كل شيء والعالم

السبت ١٣ يونيه ١٩٣١

العدد ٢٩٢

٥ صفحة

١ مليمات



زهرة تحمل ازهاراً

الممثلة الجميلة جوليت كومبتون

كلمات المحرر

من الناس من ينتحر دفعة واحدة فلا يعاني حشرجة النفس الا دقائق معدودة . ومنهم من ينتحر انتحاراً بطيئاً يستغرق الاشهر والأعوام . والفرق بين الاثنين ان الاول قد يكون عاقلا ثم يصاب فجأة بمس من الجنون ، فيضع حداً لأنفاسه ويذهب غير مأسوف عليه . والثاني تطول به نوبة الجنون فيستمر في عملية الانتحار طويلا ويقتل نفسه قتلا بطيئاً

ومن أمثلة الثاني ذلك المخلوق البائس الذى يدمن المخدرات ولا يجد من نفسه قوة للتغلب عليها . فهو ينتحر انتحاراً بكل معنى الكلمة . ويساعده على تحقيق هذا الانتحار تاجر المخدرات الذى يجمع ثروته الطائلة من جيوب أولئك البائسين الذين يتعاطون تلك السموم القاتلة

ومن دواعي الأسف ان القانون ليس من الشدة بحيث يستطيع ان يردع أولئك التجار ويجعل منهم عبرة لغيرهم . ويقال ان القانون الياباني يحكم عليهم بالموت . ولماذا لا ؟ ألسنا نحكم بالاعدام على من يزهق متعمداً نفساً واحدة ؟ فلماذا نحكم بأخف من ذلك على من يزهق متعمداً روح أمة باسرها ؟

* * *

ويقول علماء الاجتماع ان حوادث الانتحار تكثر في فصل الحر . وهذا صحيح ـ على الاقل في مصر ـ حيث تكثر الحوادث المحزنة بين الطلبة بوجه خاص بسبب السقوط في الامتحان . والانتحار في الواقع هدية تلقيناها من المدنية الكاذبة ! . . فهو « موضة » فصل الصيف ـ إذا صح ان لكل فصل من فصول السنة زياً خاصا

ولكن أليس جديراً بأولياء الامور ان ينظروا إلى هذا الخطر الذى يتهدد الأمة في أشخاص أحداثها الذين هم عماد الجيل المقبل ؟ أوليس من المحتمل ان نظام التعليم المدرسي عندنا يحتاج الى القاء نظرة جديدة عليه لتنقيحه على وجه أكثر ملاءمة لروح هذا العصر ؟

* * *

من الأمثال الفرنسية الشائعة ان الوردة تذبل ولكن شوكها يبقى . كذلك الحياة ، فان أفراحها تذهب ولكن آلامها تدوم . والعاقل من لا يحزنه ذهاب تلك الافراح ، ولا استمرار تلك الآلام . وإذا تذكرنا أن دوام الحال من المحال ، وان كلا الأفراح والاحزان غير مقدر لها البقاء ، كان لنا من ذلك عزاء ما بعده عزاء . على انه من الذكريات المحزنة ما نطرب له ونطيل التأمل فيه . ولعل في هذا بعض الدليل على ما يزعمه البعض من ان الألم والفرح إذا اشتدا تلاقيا عند نقطة واحدة لان مصدرهما واحد

* * *

من دواعي الأسف أن الكثيرين من الناس ينظرون إلى العالم بنظارات سوداء فلا يرون من جمال الطبيعة حولهم أى أثر على الاطلاق . وفي الواقع انهم ينسون ان الحياة أقصر من ان تضاع بين الأنين والبكاء ، وان السعادة في متناول كل امرىء في هذا العالم . ومن دواعي الاسف ان أنصار المادية في العالم في ازدياد مستمر . وهذا نذير بانقضاء عصر الجمال الخيالي الذى يعبر عنه كتاب الغرب بلفظة « رومانتيك » . فهل قدر على جميع أفراد البشر أن يضعوا في المستقبل على أعينهم تلك النظارات السوداء ؟

* * *

من أعظم أسباب فشل الانسان في هذه الحياة انه كثيراً ما يعمل ويكد وهو لا يدري بالتمام الغرض الذى يعمل من أجله . فهو كالرجل التائه في صحراء واسعة ـ يسير فيها بلا انقطاع ولا يدري الجهة التي هو سائر نحوها ولا الهدف الذى هو قاصد اليه . ولو أن كل فرد من الناس رسم لمستقبله خطة صريحة ووضع أمام عينيه غرضاً معيناً لكان في عمله هذا نصف النجاح

أما الذين يعملون وهم لا يعلمون الهدف الذى يسيرون اليه فهم أشبه بالآلات الصماء التي تعمل بلا انقطاع وهي لا تدري ماذا تفعل

المحرر

وفاة بطل الثورة العربية :



الملك حسين الحجازى

استأثرت رحمة الله فى الاسبوع الماضى الملك حسين بن على ملك الحجاز سابقاً ولهذه المناسبة كتب اثنان من محررى « كل شىء » مقالين عن فقيد العرب وبطل استقلال الاقطار الحجازية . فكتب الاول عن اخلاقه وعاداته وكتب الثانى عن تاريخ حياته فرأينا نشر المقالين على هذه الصفحات

-١-

اخلاق الملك حسين وعاداته

مما يروى عن شجاعة المغفور له الملك حسين انه لما نفخ في بوق الثورة العربيـة في إبان الحرب العظمى وانقض رجاله على الحاميـة التركية في مكة أخذت بطاريات هـذه الحاميـة تصوب نيران مدافعهـا وبنادقهـا الى القصر الهاشمي فلم يغـير الحسين عادته في الجلوس ولا اختار غير غرفتـه التي كانت تعرف باسم « الخلوان » فكان يمضى فيها سحابة النهار والربع الاول من الليـل وهو يبحث مع زائريه في الموقف أو يشتغل بوضع الخطط لاتمام العمل ، وقد دخلت احدى القنابل غرفته وهو جالس فيها فمرت على قيد شبر من مجلسه فاخترقت أساس الغرفة وهو لا يعبأ بها ، ويؤكد الذين حضروا تلك المواقف ان موسيقاه الخاصة لم تنقطع عن العزف في أوقاتها يوماً واحداً وان قنبلة سقطت عشـية يوم بالقرب من العازفين ففروا مذعورين فأمر الحسين بأن يرجعوا الى عملهم ولو ماتوا كلهم فأذعنوا وعادوا وأتموا ما بدأوا به تحت نار المدافع

وكان جلالة الملك حسين يجمع بين جنبيه طائفـة كبيرة من المتناقضات . فمن ذلك انه كان ا... تلغرافاً فض غلافه ... ثم تناول المقص ... الغلاف من جوانبه ال... حتى يصبح ورقة ... يمكنه أن يستعملها ... عليها مسودة رسا... مقالة . والغريب ا... لا يصـبر ريثما ي... زائروه ليعمل هذا ... الذي كان يحبه ... من ضروب الاقتصا... كان يشتغل بفض ال... على هذا المنوال على ... منهم غير مكترث لا...

غير انه ما كاد ... الى مسامعه ان ال... تجمـع من المسلمين ... جميع أنحاء العالم ... ترميم المسجد الاقصى ... القـدس الشريف ... أخذته النخوة العر... والعاطفة الدينيـة ... لهـذا المشروع ... وعشرين الف جنيـ... جيبه الخاص

وبينما كنت ترى ... حسين يأكل في ... من المعدن ... (ألومنيوم) لـكيلا يصيبها عطب ولا ... للخادم من خدمه اكثر من اثنى عشر ... أو خمسة عشر ريالا في الشهر كنت ... يمنح كل ذي حاجة يزوره من خمسين ... الى اربعمائة جنيه

وكان رحمه الله عادلا وقاسياً في ... واحد ومما يحكى عن عدله انه بلغه من ... « التكية » في مكة المكرمة تبخس ... حقهم في الخبز الذي يوزع عليهم ولا ... الـكمية المقررة لـكل منهم فخاطب ...

التكية بهذا الشأن فأجابوه بأن الدقيق الذي يرسل اليهم لا يسمح لهم بأن يصرفوا للفقراء كمية اكبر من التي تصرف لهم فلم يقتنع بهذا الجواب وعهد الى خمسة شبان يثق باخلاصهم وأمانتهم في أن يطحنوا خمسة شوالات قمح في خمس مطاحن مختلفة حتى اذا فرغوا من طحنها جاءوا بها اليه ليزنها بنفسه فلما انتهوا من طحن القمح الذي أعطاهم إياه حملوه اليه دقيقاً مطحوناً فأمر بوزنه أمامه وما لبث أن تبين له ان مديري التكيـة كانوا كاذبين في ادعائهم وانهم كانوا يبددون جانباً من الدقيق الذي يرسل اليهم

ومن دلائل قسوته أنه كان يحنق حنقاً شديداً على كل موظف تحدثه نفسه بالاستقالة من منصبه مهما كانت البواعث التى تبعثه على طلب الاستقالة. وحدث يوماً أن جلالته خاطب أحد موظفي حكومته بالتليفون وأنبـه على إهمال بدر منه ثم قال له: « وإذا كنت لا تستطيع أن تؤدي مهامك أحسن مما تؤديها الآن فخير لك أن تستقيل » فلم يكن من ذلك الموظف إلا أن رفع اليه استقالته في اليوم التالى فهاج لجرأته وأرسل اليه أحد رجال حاشيته يبلغه: « أنه إذا كان يريد الاستقاله فيجب عليه أن يعيد الى خزانة الحكومة جميع المرتبات التي تقاضاها منها » فكان الجواب: « أنه على استعداد لان يسدد تلك المرتبات » فغضب الملك غضباً شديداً وأمر بزجه في السجن

ومما هو جدير بالذكر هنا أنه لما كان الملك حسين في الحجاز كان لايعتقد بمرض وكان إذا بلغه أن الموظف الفلاني لزم بيتـه لانحراف طرأ على صحته داخله ريب في أمره وقال أنه إنما غاب ليفر من عمله ويتخلص من التبعة الملقاة على عاتقه ، وكان لايسمح لوزرائه وكبار موظفي حكومته بالانقطاع عن أعمالهم في الاعياد بحجة أن الأعياد جعلت للاطفال لا للرجال ، وكان يملي على رئيس ديوانه جميع مخاطباته ورسائله الرسمية والشخصية ولا يدعه يكتب كلمة واحدة مالم يكن قد أملاها عليه

وكان الحسين الى جانب ماتقدم حليما وغضوباً في آن واحد ومن النوادر اللطيفة التي تروى عن حلمه أنه كان نازلا يوماً على درجات قصره في مكة ليعود الى البيت الذى كان يقطن فيه فاصطدم بخروف كان يهرول إلى داخل حجرة جلالته فسأل عن كيفية وصوله الى ذلك المكان فأجابه رجال حاشيته بأن رئيس الطهاة ابتاع عدداً من الخرفان وبينما هو يقودها الى المطبخ فر هذا الخروف منه وصعد الى داخل القصر قبل أن يتمكن أحد من اللحاق به فابتسم الملك وقال: « إن هذا الخروف لجأ إلي ليحتمي بي فلاتذبحوه » فعملوا بامره وظل هـذا الخروف يطعم ويتمتع بحيـاة رغدة وسعيدة حتى دخل الوهابيون مكة فعثروا عليه في القصر الملكي وكان أهل مكة يسمونه « الخروف المعتوق » أي معتوق من الموت

ومن النوادر التي تروى عن سماحته أنه كان يتجول مرة عند الفجر في أحياء مكة فأبصر جمالاً يدنو من صاحب حانوت صغير ويناوله ورقة راجياً منه أن يقرأ له عنوان المنزل المذكور فيها فطرده صاحب الحانوت مغلظاً له القول فتركه الجمال ودنا من الملك ـ وكان يجهل أنه الملك ـ ورجا منه أن يقرأ له المكتوب على الورقة التي معه فهش له وبش وأرشده الى ضالته فاستاء صاحب الحانوت من الملك ـ وكان يجهل أيضاً أنه الملك ـ وأخذ يسيء اليه ببذيء الكلام

وبعد ساعتين عاد الملك الى ديوانه وأمر بأحضار صاحب الحانوت فلما مثل بين يديه نصحه بلطف بأن لايعود الى معاملة الناس كما عامل الجمال في الصباح فحاول الرجل أن يعتذر فقاطعه جلالته وأفهمه تلميحاً أنه هو ذلك الرجل المتنكر الذي رفق بالجمـال وساعده على بلوغ المنزل الذي كان يقصـده فانصرف صاحب الحانوت معجباً بشهامة الملك شاكراً الله على خلاصه

أما عن سرعة غضبه فان المستر فلبي المستشرق الانجليزي المعروف ـ وقد أسلم أخيراً وهو يقيم الآن في الحجاز ـ يروي أن جلالته كان يتكلم يوماً بالتليفون من مكة مع أحد رجال الحكومة في جدة فسمع صوتاً ثالثاً في اثناء المحادثة فصاح بعامل السنترال ان يقطع جميع المحادثات التليفونية على جميع الخطوط وان لايدع احدا يتكلم بالتليفون قبل ان يفرغ هو من حديثه

وكان له في القاء يده لمقبليها حركات تنم على شعوره نحو زائريه ومن ذلك انه اذا القى بيده على الطريقة المألوفة وسمح لزائره بتقبيلها كان ذلك دليلا على العطف والرعاية واذا بسط يده بدون ان يمكن زائره من تقبيلها أو لم يسمح له الا بتقبيل اصابعها كان ذلك دليلا على المقت والكراهية واذا القى يده للمقبل وقبض باليد الاخرى على يد المقبل كان ذلك دليلا على الرضى واذا اعطى المقبل باطن كفه وحينما يشرع هـذا بالتقبيل بقبض جلالته على وجهه بيده كان ذلك دليلا على زيادة في الرضى وهلم جرا..

فكان الجالسون في حضرته أو الماثلون بين يديه يراقبون كل حركة من حركات يده ليتبينوا مبلغ عطفه أو حقيقة شعوره نحو كل واحـد منهم ، وكان بعض الاشراف يتناول يمين جلالته فيقبلها ثم يرتفع بفمه الى رأس المـلك فيقبل طرف عمامته ثم ينحدر الى ركبته فيقبلها ويتراجع ويجلس حيث يؤمر ولم يكن الداخل عليه يختار الكرسي الذي يجلس عليه فان جلالته كان يكفيه مؤونة ذلك بان يشير اشارة خفيفة بيده أو بعينه الى المكان اللائق به قريباً منه أو بعيداً عنه على الكرسي أو على المقعد فيجلس

ولم يكن من المستحب للملك حسين ان ينصرف زائروه من مجلسه بغتة بل ان التقاليد التي كانت متبعة في حضرته كانت تقضي بان يستمر زواره يحادثهم ويحادثونه الى ان يرغب في انصرافهم فيصمت صمتاً غـير معتاد فيغمز بعضهم بعضاً أو يتطوع أحدهم فيستأذن جلالته في الانصراف فيجيبه

بكلمة «مرحبا» فينهض الجميع ويقبلون يده الواحد بعد الآخر ويخرجون

وكان اخواله اذا كتبوا اليه قبل تمليكه يخاطبونه بقولهم له «سيدنا وسيد الجميع» أما بعد التمليك فكانوا يخاطبونه بجلالة ولي النعم والمنقذ الاعظم وصاحب الجلالة الهاشمية وما يشبه ذلك

ومما تحسن الاشارة اليه هنا انه لما كان السر هنري مكماهون نائب الملك في مصر يكتب الى الملك حسين في أوائل الحرب العظمى ليحثه على الثورة العربية والانتقاض على الترك كان يستهل كتبه اليه هكذا :

« الى فرع الدوحة المحمدية وسلالة النسب النبوي الحسيب النسيب دولة صاحب المقام الرفيع الامير المعظم السيد الشريف أمير مكة المكرمة صاحب السدة العليا جعله حرزاً أميناً للاسلام والمسلمين بعونه تعالى أمين وهو دولة الأمير الجليل الشريف حسين بن علي أعلى الله مقامه »

ولكن هذا كله لم يمنع الساسة الانجليز من ابعاد الفقيد العظيم عن بلاده الى جزيرة قبرص لما قضت مصالحهم السياسية بذلك وكم للسياسة من تقلبات !

ومما هو جدير بالذكر هنا انه لما كتبت الحكومة الانجليزية إلى الملك حسين تطلب اليه مغادرة بلاد العرب والا اضطرت الى إبعاده عنها رد عليها بكتاب تاريخي وجهه إلى المستر مكدونلد (في وزارة العمال الاولى) ومما قاله في هذا الكتاب ان في استطاعة الانجليز ان يرسلوه إلى المريخ إذا شاءوا ولكنه لن يغادر بلاده من تلقاء نفسه فلم يكن منهم إلا ان أرسلوا بارجة حربية إلى العقبة ودعوه إلى الانتقال اليها في خلال ساعات فلم ير إزاء ذلك مندوحة عن التسليم فصعد إلى البارجة بإباء وشمم فأحاطه قائدها وأركان حربه بجميع مظاهر الاحترام والاجلال وحيته بحارة البارجة التحية العسكرية اللائقة ولكن هذه المظاهر كلها لم تؤثر فيه فأبلغ قائد البارجة انه لن يأكل من أكلهم وانه جلب معه طاهيه الخاص ليعد له الطعام الذي ألف أكله

ويقول العارفون ان عند الملك حسين طائفة كبيرة من المستندات والوثائق السياسية التاريخية الخطيرة التي سيكون لها شأن عظيم يوما ما وهي تحتوي على جميع المكاتبات والمفاوضات التي دارت بينه وبين الانجليز قبل الثورة العربية وفي أثنائها وبعدها فعسى ان يحرص ورثاؤه على هذه المخلفات الثمينة إذ سوف يحل يوم يماط فيه اللثام عن أمور كثيرة لا يعرف عنها الناس حتى الآن سوى النزر اليسير

-٢-

تاريخ حياة الحسين

تربى الملك حسين تربيته السياسية بالاستانة في عهد السلطان عبد الحميد ، ومكث عنده مدة طويلة ، فنشأ على مبادئه ، وأنشأ أولاده الثلاثة وهم الملك فيصل والملك علي ، والامير عبد الله على الثقافة التركية . وبقي بالاستانة الى ان حصل الانقلاب العثماني فوقع اختيار أحرار الاتراك عليه لتعيينه شريفاً للحجاز بدلا من علي باشا الشريف الذي كان شريفاً للبلاد الحجازية في أواخر عهد السلطان عبد الحميد

وأول شيء أظهره انه أعطى المقام لنفسه في الحجاز ، فأصبح الوالي العثماني بمعيته بدلا من ان يكون هو بمعية الوالي العثماني ، فحمل ذلك خصومه الشخصيين على أن يدسوا له في الاستانة ، ويرموه بأنه يريد الملك لنفسه ، حتى ان عبد الله باشا اليوسفي أمير الحج أراد ان يتخلى عن الحج ليزيد المسؤولية على الشريف حسين (الملك حسين) ، وامتنع فعلا عن متابعة الحج ، وأظهر الرغبة في عدم التعاون مع الشريف حسين فكان من نتيجة ذلك ان أخذ الشريف حسين على عاتقه حماية الحج من مكة إلى دمشق الشام ، وبقي التعاون بينه وبين الاتراك

ولما قامت الحرب الكبرى انضم الى الاتراك وكان يحضر لهم المتطوعين من القبائل ليساعدوهم في الحرب واستمر يمدهم بالمعونة الى ان طغى الاتحاديون من الاتراك ، وأحدثوا من المظالم ما تقشعر له الابدان ، وفي مقدمة هذه المظالم ما قام به احمد جمال باشا السفاح . وقد أصبح الحجاز كله تحت رحمة خط حديدي واحد ينتهي في المدينة المنورة على بعد ١٣٠٠ ميل من الشام تقريباً مما جعل تموين الحجاز متعذراً أو مستحيلا وحلت المجاعة ببلاد الحجاز فضلا عن المشانق التي كان ينصبها الاتحاديون الاتراك كل يوم

فكان ذلك داعياً لانتقاض الملك حسين عليهم ، وأعلن الثورة في أوائل سنة ١٩١٦ ليدافع عن رعيته من جهة ، ويمنع الحجاز من جهة أخرى ! فعرف الانجليز كيف ينتهزون الفرصة لاستمالته الى جانبهم بمذكرات سياسية ابتدأها ماكماهون المندوب السامي بمصر في ذلك الحين . وانتهت الى اتفاق لا تزال صورته في طي الكتمان ولكن الذي علم منه ان البلاد العربية من حدود الاسكندرية شمالا الى ما يزيد عن الدرجة السادسة والثلاثين العرضية تكون بلاداً مستقلة ، ولكن الانجليز لم يشاءوا ان يدخلوا في هذه البلاد لبنان وجزءاً من الساحل السوري ، حتى لا يغضبوا حلفاءهم فرنسا ، بل طلبوا من الملك حسين ان يرجئ ذلك الى ما بعد الحرب . ومما تفاهموا عليه انه اذا احتاجت البلاد العربية الى مستشارين فتأخذهم من انجلترا وان تبقى البصرة بيد الانجليز

هذه خلاصة ما عرف عن الاتفاق

وفي نفس الوقت عقد الانجليز محالفة بينهم وبين فرنسا وروسيا تقاسموا بموجبها الجزء الاكبر من الامبراطورية العثمانية . وكان حظ سورية ان تقع في منطقة النفوذ الفرنسي في حين يقع العراق في منطقة النفوذ البريطاني وتكون القسطنطينية للروس

وفي أثناء الحرب وجد لورانس فيه رجل الساعة فاعتمد عليه وجعل اللنبي يعتمد عليه ، فاصبح الملك حسين

مكة محصوراً في شئون الحجاز ، ويتناول شيئاً غير قليل من المخصصات للثورة العربية وكان الجيش تحت قيادة الامير فيصل ، الى ان فتحت الشام في اكتوبر سنة ١٩١٨

ويقول الذين شاهدوا الملك حسين عن كثب في تلك الاثناء أن غيرته من ابنه فيصل كانت تتملكه وطالما سعى ليكون له الأمر وحده دون أولاده ، وكان يحتفظ كثيراً بلقب ملك العرب وقد أقام بعض الدعاوى في أيام الحكم الفيصلي في دمشق لاثبات سلطته في سورية

وفي سنة ١٩٢٠ اتفقت انجلترا وفرنسا على مسألة الانتداب في سورية ولبنان ، ولكن التنافر بين فرنسا والملك حسين وانجاله ظل مكيناً الى أن اضطر الجنرال غورو جلالة الملك فيصل الى الخروج من سورية ، واحتلت الجيوش الفرنسية دمشق

وفي سنة ١٩٢١ عرض الكولونيل لورانس على الملك حسين اتفاقاً يعترف فيه بالتقسيم الذي حدث بالبلاد العربية . فأبى وبقى مستمسكا بالوحدة العربية . وذلك ما كان سبباً في نكبته وانزاله عن عرشه

فقد شجعوا الملك ابن سعود على غزو البلاد الحجازية ، وتخلوا في نفس الوقت عن الملك حسين حتى تم النصر للوهابيين . وقد سمعنا من أحد ابطال الدروز الذي كان في مكة حينما شن الوهابيون الغارة عليها بعد سقوط الطائف أن آخر من غادر القصر ، وترك مكة هو الملك حسين وقد خرج بغاية الثبات والتؤدة مع أن بعض انصاره ألقوا بانفسهم من النوافذ ومن اعلى الجدوان ، لان اخبار المظالم التي ارتكبها الوهابيون في الطائف كانت شائعة على كل شفة ولسان . وهذا يشهد بشجاعة الملك حسين

ولما خرج الملك حسين من مكة خلف ابنه الأمير علي على عرشه فتولى بعد ابيه إلى أن جرت وقائع لا يزال القراء يذكرونها انتهت باخلاء مكة وجده واحتلال الوهابيين لبلاد الحجاز

وعلى اثر ذلك انتقل الحسين الى شرق الاردن ، فاحتج ابن سعود لدى الانجليز . فنقلوه الى منفاه في قبرص فمكث به الى أن اصيب بمرضه الاخير . واستقر نجله عبد الله بامارة شرقي الاردن . وتولى الملك فيصل عرش العراق . اما الملك علي فقد اختار جوار شقيقه جلالة الملك فيصل وكان احياناً يبارحه الى شرق الاردن . ولا يلبث أن يعود . وتولى مراراً في غيبة اخيه وكالة العرش العراقي



مدينة فى دار
« امبير ستيت بلدنج » بنيويورك
أعلى ناطحات السحاب فى العالم

مدينة في دار

هل بلغت « ناطحات السحاب » غايتها ؟

لا تزال امريكا في سعي دائم إلى اعلاء مبانيها والاكثار من طبقاتهـا ، ولا تفتأ تجهد في تحقيق كلمة « ناطحات السحاب » التي أصبحت علما عليهـا ومميزا لها ، حتى تكون اسماً على مسمى وتتطح مبانيها السحب حقيقة لا مجازا ، وفي سبيل ذلك تنفق بلايين الدولارات ، وتستخـدم ملايين الاطنـان من الصلب والحجر ، حتى تكون « ناطحات السحاب » بمثابة « الآثار » لامريكا وإن تكن حديثة، وحتى لاتدانيها أمة اخرى في علو المباني وفي هـذا الضرب من (الرفعة) القومية . . .

ولعل مدينة نيويورك قد بلغت هذه الغاية أو كادت ، فانها لم تقنع بكل ما أنشىء فيها من ناطحات السحاب ، ولم ترض عن طبقاتها المتعددة وارتفاعها الشاهق، فانشأت بناء جديداً يفوقها جميعا وينطح السحاب فعلا ، وهو الدار المسماة (امبير ستيت بلدنج) Empire State Building المشرفة على الطريق الخامس والشارع الرابع والثلاثين من تلك المدينـة ، وهي مكونة من ١٠٢ من الطبقات

وقد بنيت في مكان فندق والدورف استوريا الذي كان يعد أعلى فندق في العالم ، والذي لزم هدمه لبناء تلك الدار في مكانه، واستغرق هدمه تسعة عشر شهراً . وانشىء في أعلى الدار الجديدة صار لترسو عنـده المناطيد التي سوف تطيربين اوربا وامريكا ان قريباً أو بعيـداً في خطوط منتظمة ، والمقدر أن يسكن هذه الدار عشرون الف شخص من العاملين وان يدخلها كل يوم ضعف عددهم من الزائرين . ويبلغ ارتفاعها من الارض إلى القمة ١٢٤٨ قدما

وفي أثناء هدم فندق والدورف استوريا وضع تصميم دار (امبير ستيت بلدنج) خمس عشرة مرة متوالية ، وفي كل مرة كان يعدل عن التصميم لغلطة فنية أو عيب اقتصادي فيه . وأخيراً وضع التصميم السادس عشر وهو الذى قدر له النفاذ والنجاح

ولم يكن هدم ذلك الفندق الشـامخ بالأمر اليسير إذ كان متين البناء حتى انه انفق مبلغ ٩٠٠ الف دولار على مجرد تحطيم حيطانه المقامة من الصلب بواسطة المشاعل الملتهبة ، وعلى نقل بقاياه إلى البحر لاغراقها في قاعه . وقد اصبح ذلك الفندق العظيم بالأمس دمنا وأنقاضا مغرقة على بعـد ١٥ ميلا من (ساندى هوك)

وما كادت عملية الهدم تتم حتى بدىء بوضع أسس الدار الجـديدة وهي أسس ضخمة أعدت لـكي ترتكز عليها إعمدة الصلب الهائلة التي يزن أحدها اكثر من اثنى عشر طنا . وقد سار العمل قدما حتى اذا مضت خمسة أشهر فقط أمكن رفع العلم الامريكي على الطبقة الخامسة والثمانين دلالة على إتمام اطار البناء . وبعد ذلك أقيم صاري المناطيد وارتفـاعه مائتا قدم فوق الطبقة السادسة والثمانين

ويقدر الصلب الذي استعمل في بناء الدار بما يزن ٥٨ ألف طن وهو اكبر قدر من الصلب وضع في بناء واحد حتى الآن . ولم يستطع معمل واحد ان يقدم هـذه الـكمية الهائلة وحده في المدة المحددة ولذا اشترك عدد من المصـانع في صنعها . وقد وضع نظام خاص لنقل مواد البناء كل يوم بحيث لا يزدحم بها الطريق فتسده واستدعى، الأمر انشاء سكة حديدية خاصة لهذا الغرض في نفس البناء

والوجهة الخارجية للدار مكونة من حجر الـكلس المأخوذ من ولاية انديانا ومن حجر الجرانيت وبينهما خطوط رأسية من الصلب التي لها في أشعة الشمس بريق خاطف . وركب في داخل الدار ٦٢ كرسياً صاعداً (أسنسير) من النوع الذاتي (الاوتوماتيكي) الذي يصعد ويهبط ويقف بالضغط على زر أمام رقم الطبقة المقصودة وهـذه الكراسي الصواعد تسير بسرعة ١٢٠٠ قدم في الدقيقة وهو الحد المسموح به تبعاً للقوانين السائدة هناك . ولئن كان في الاستطاعة ايجاد كراسي صاعدة تسير بسرعة ٢٠٠٠ قدم في الدقيقة الا ان تلك السرعة المذكورة سابقاً هي أقصى ما يحتمله جسم الانسان . والصاعد في الدار يستخدم الكرسي الصاعد حتى الطبقة الثمانين وعليه بعد ذلك ان يتخذ صاعداً آخر يصل به الى المرصد الذي بالطبقة السادسة والثمانين أو الى قمة الصاري

وتبلغ مساحة الأرض المقامة عليها الدار ٨٣٨٦٠ قدماً مربعة ومساحة المكاتب التي تحتويها ٢١٥٨٠٠٠ قدماً مربعة وبذا تكون أوسع دار في العالم معدة للمكاتب . وقد استخدم في أعمال البناء نحو ٢٥٠٠ رجل كل يوم وبلغ عددهم في بعض الأيام ٤٠٠٠ ، والمقدر انه يلزم ٣٥٠٠ كيلووات من الكهرباء لاضاءة جميع الدار وهو مقدار يفي بحاجة مدينة باكملها . ويوجد بها من الاسلاك الكهربائية ما يزيد طوله عن مليوني قدم، فاذا أضيف هذا القدر الى طول أسلاك التلفون والتلغراف التي بها كانت في مجموعها كافية لان تحيط بالعالم كله . وبالدار أيضاً ٦٤٠٠ نافذة و ١٠ ملايين طوبة و ٢٠٠ ألف قدم مكعبة من الحجر وهي تكفي لان تسع أهالي مدينة عدد سكانها ثمانون ألف نسمة

لماذا لا يتزوّج الشبان

في أزمة الزواج

آراء بعض المفكرين في المهور وتقاليد الافراح

نعالج في هذا المقال موضوعاً من أهم الموضوعات التي يعنى بها الافراد والجماعات ويعد اساساً لسعادة الاسرة وحفظ كيان المجتمع . وقد عرضنا فيه باختصار الاسباب التي تحدو بالشبان الآن الى الاعراض عن الزواج وتفضيل العزوبة . وأتينا فيما بعد بآراء بعض المفكرين فيما يجب ان تكون عليه المهور وتقاليد الافراح حتى يخف عبء هذه الازمة التي تشتد آنا بعد آن . ويهم «كل شيء» الوقوف على آراء قرائها في هذا الموضوع الخطير فهي ترجو من كل قارىء ان يتفضل بموافاتها برأيه في أزمة الزواج في رد مختصر لا يتجاوز ٢٠ سطراً من سطور «كل شيء» وسيطالع قلم التحرير هذه الردود بعناية وينشر احسنها

سأل أحد الشبان أفلاطون يوماً عن الزواج ، وهل ينبغي الاقدام عليه ، فأجاب: «اذا تزوجت ستندم وإذا لم تتزوج ستندم» وهو يقصد بذلك ان الزواج إن كان شراً فالعزوبة شر . وكلا الامرين حسب الظاهر سواء . ولكننا نجد كثيراً من الشبان الآن يفضلون العزوبة ويتهافتون عليها ، ويرون الزواج شبحاً مخيفاً ، وحملا ثقيلا يفرون منه ، ويتنصلون من تبعاته ، واهمين ان في حياة العزوبة حرية واطمئناناً ، وفي فراغها راحة للبال وصفاء للضمير

وإذا بحثنا عن الاسباب التي أدت الى ما نراه الآن من اعراض الشبان عن الزواج وبغضهم له وتفضيلهم العزوبة تبين لنا أن أهم ما يخشونه يتلخص فيما يأتي :

١ — المبالغة في المهور

٢ — نفقات العرس

٣ — هدايا المواسم

فقد اعتاد الشرقيون منذ زمن طويل أن يقدم أحد العروسين جانباً من المال للآخر ، فاذا كانا مسلمين أو قبطيين قدم الزوج للزوجة ما يسمى مهراً ، وان كانا تابعين لبعض الطوائف المسيحية الغربية قدمت الزوجة للزوج ما يسمى دوتة . ولم تحدد الشريعة الاسلامية قيمة باهظة للمهر أو الدوتة بل المعروف ان أقل شيء في هذه الحالة يجزىء عن المهر والدوته وقد قال نبي الاسلام لسائله في هذا الصدد : «إلتمس ولو خاتماً من حديد»

ولكن الناس أخذوا يتغالون في قيم المهور والدوتات ويبالغون فيها الى حد أصبح معه كثير من الشبان يعجزون عنه ، ويرونه سبباً لاحجامهم عن الزواج

أما نفقات الاعراس ، وهدايا الافراح فقد اعتاد الناس في جميع الطبقات ولا سيما الطبقات الجاهلة ان يبالغوا فيها ، ويروها مظهراً للوجاهة والمباهاة ، وطالما ضاعت ثروات وخربت بيوت بسبب هذه الوجاهة الكاذبة والمباهاة الخاطئة ، وضحى الشبان فيها بجانب مما يعتمدون عليه في مستقبل حياتهم . وقد شاهدنا غير واحد من هؤلاء الشبان يبيع جميع ما يمتلكه لكي يقوم بوفاء هذه التقاليد البالية والعادات الضارة التي لا تكسب صاحبها الا لذة وقتية ثم يعقبها تنغيص العيش وتعب البال . ومن ذلك نشأ تأفف الكثيرين من الزواج وما يجره عليهم من شقاء واكدار

وقد احببنا ان نقدم للقراء آراء من المفكرين في المهور ونفقات الافر[...] ينبغي ان تكون عليه . وهم صاحب ال[...] محمد علي باشا ، والدكتور عبد ال[...] شهبندر ، والاستاذ فريد وجدي

محمد علي باشا

« رأيي في المهور انه كلما كانت [...] من الحد الشرعي كانت أنفع وأليق [...] الشرعي للمهر على ما أظن قرشان [...] تقريباً . نعم ان هذا مرتبط بحالات [...] خاصة بكل زمن ولكن لا تنس ان [...] المهور الكبيرة إن هي إلا مسألة [...] بلا نظر الى الدين او مقتضيات [...] الاقتصادية ، ولكنها من جهة الدين مكر[...] ومن جهة الخلق الحديث مكروهة [...]

« وهذا ناشىء من الجهل بحقيقة الز[...] ومعناها الصحيح . فالزواج يجب أن [...] على انه ارتباط لغاية سامية وهي [...] عائلة سعيدة . وينتج من هذا انه يجب [...] عضوي هذه العائلة الجديدة ان يس[...] في تسهيل هذا الارتباط وأن يدخر ال[...] ما يمكنهما من مكافحة الحياة الحاضر[...] فكل قرش يدخر ولا يستهلك في [...] التافهة فهو بالطبع في مصلحة العائلة الج[...] وحبذا لو بدأ الاغنياء قبل الفقراء [...] يكون المهر حسب ما يقتضيه الشرع [...] دون الجنوح الى الغلو والاسراف [...] يتفق المتعاقدان في مقابل ذلك على أن [...] لهما ثروة بما أرادا أن يكون مهراً

« اني افهم ان يعطي ابو الزوج [...] الزوج للعروس منزلا او ضيعة [...] اسمها مثلا . ولكن لا أفهم ان يضي[...]

أيها القارىء :

ما رايك انت

فى ازمة الزواج ؟

ارسل ردك مختصراً الى « كل شيء »

المال في المفاخرة والمباهاة ، وفي استجلاب الراقصات والراقصين وغير ذلك مما ظهر وما خفي

« واذا كان اهل العروسين ضعفاء الى حد انهم يحبون المباهاة ، فان باب المباهاة والمفاخرة بالعمل الصالح مفتوح للجميع . وهذا لا يمنع من ان اهل العروسين يحيون ليلة فيما بينهم تكون هي الفرح والسرور . لا ان يتوسعوا ، ويحملوا انفسهم ما لا يطيقون واذا كان هذا واجباً في كل عصر من العصور : عصر الضيق ، وعصر السعة ، فهو أوجب في عصرنا الحاضر عصر الضائقة المالية التي يئن منها الجميع ، والتي توجب على كثيرين ممن يريدون المباهاة بالأفراح أن يستدينوا بفوائد ثقيلة خضوعاً لتلك التقاليد القديمة التي هي بقايا رذائل العصور الوسطى

« فاذا فكر الاغنياء والموسرون في أن يكونوا قدوة حسنة للامة في مثل هـذه الظروف قدموا لبلادهم خدمة يشكرون عليها »

الدكتور عبد الرحمن شهبندر

« دل تاريخ التدرج العقلي في الانسان على ان الشعوب الهمجية الاولى في ابتداء تحضرها ودخولها في حياة المدن كانت اذا اصطفت لنفسها إلهاً تعبده اخترعت له زوجة تضعها الى جانبه ، وثبت ان معظم الآلهة عند قدماء المصريين والبابليين كانوا متزوجين ، في حين ان الآلهة عند القبائل السامية الرحل من اهل الوبر لم يكونوا متحلين بهـذه القابلية للزواج . لأن استيلاد الاولاد لم يكن شيئاً مرغوباً فيه كثيراً في البوادي القاحلة بالنظر الى حاجة سكانها للطعام . ونحن بعد مرور آلاف السنين لا نزال ندخل هذه الاعتبارات المتعلقة بالنسل وإعالتهم في نظرتنا الى الزواج كما أدخلها الانسان الحالي في نظرته الى الآلهة ، وما نظرته هذه إلا إبرازه رغباته ممثلة بثوبها القشيب في نفس الاله الذي اصطنعه للعبادة

« ان الرغبة في ايلاد الاولاد هي ضرورة حيوية لابقاء النوع . وقد قبلناها باستسلام مع بعض شروط ادخلناها في سنة الزواج لتحديد النسل بناء على الحاجة الاقتصادية التي أخذنا نشعر بها في السنين الاخيرة . وقد اضفنا إلى هـذه الرغبة البيولوجية رغبات اخرى اجتماعية ونفسية من الطراز الاول ، لان نشوء البشر دلنا على أن الحب والعطف والتعـاون والطاعة والاحترام والطموح والايثار وما إلى ذلك من المميزات الانسانية الكريمة والخصال التي جعلت المجتمع البشري في حيز الامكان هي كلها من صنع العائلة وأساس العائلة قائم على الزواج طبعاً . فاذا كنا من الذين يحرصون على الاحتفاظ بهذه المعنويات الانسانية الرفيعة كما نحرص على بقاء النوع وسلامته فلا مفر لنا من ازالة جميع العقبات التي تعتور سنة الزواج من غلاء مهر او وفرة بائنة أو اقامة افراح مسرفة لا قبل لنا بتحملها . ولا اخال هذه الاعمال الا بقايا عصر اختطاف الزوجة والاحتفال بالحصول عليها احتفال عصابات القنص بالحصول على فريسة الصيد

« مر على البشر حين عدوا فيه المرأة اداة اقتصادية مثمرة ذات شأن خطير في جلب الثروة ، علاوة على قيمتها الجنسية - الشقية - لاجرم أنها كانت تخطف كما تخطف الحاجات الضرورية وتباع في الاسواق بيع السلع الثمينة . ولا يزال « العريس » الحبشي حتى يومنا هذا يخطف عروسه في حفلات الزواج . وذلك من باب الرمز الاثري الى تلك العادة الحالـية . ويجمع الرجل الحوراني في جنوبي سورية في يومنا هذا ثروة طائلة من مهور بناته . واذا طبقنا قاعدة العرض والطلب الاقتصادية على طريقة الزواج التجارية عللنا الاسباب الداعية الى غلاء المهر من جهة ووفرة البائنة من جهة أخرى . ويمكننا أن نضع قاعدة إجمالية . وهي ان البشر كلما أدخلوا الاعتبارات الاقتصادية في سنة الزواج وجعلوه وسيلة للكسب والحصول على الثروة أضاعوا سره الجميل المعنوي . واذا أردنا أن نجلب لمجتمعنا أعظم قدر من المزايا المعنوية التي تتحلى بها الحياة العائلية وجب علينا أن نزيل جميع العقبات التي تجعل الزواج متعذراً خصوصاً بعدما ثبتت العائلة في وجه الانقلابات الاجتماعية والثورات السياسية ثبوت الجبال الراسيات »

(البقية على صفحة ٤٧)



من أعلى الى أسفل :
الدكتور عبد الرحمن شهبندر فالاستاذ محمد فريد وجدي فمحمد علي باشا - ونجد هنا آراءهم في أزمة الزواج



بعض فتيات سراجيفو واقفات في سوق الزواج ينتظرن العريس المنشود

بعض شبان البوسنة في سوق الزواج حيث يبحثون عن الفتيات اللائقات بهم





عروسان بعد الانتخاب

سوق الزواج :

بالرغم من تقدم المدنية والحضارة تحتفظ سيراجيفو بأغرب التقاليد

اشتهرت بلدة سيراجيفو بالصرب بأنها مبعث الشرارة التي تطايرت فاضطرمت منها الحرب العالمية غير ان لتلك البلدة شهرة أخرى ففيها سوق للزواج هي الفريدة من نوعها في العالم كله وهي أشبه بأسواق الرقيق القديمة لولا ان الاولى قائمة على الحرية والتبادل . . وتعقد سوق الزواج هذه في بداءة الربيع وموعدها المعتاد وهو يوم أحد يوم عيد الفصح وفيه يهرع الشبان والفتيات الذين في سن الزواج من القرى المجاورة فيجتمعون في الميدان العام بتلك البلدة وقد ارتدوا جميعا أحسن ما عندهم من الملابس .

ويقف الشبان والفتيات متواجهين يتفرج كل فريق على الفريق الآخر ثم يخرجون من هذا الجمود الذي يبعثه الحياء الى الرقص جميعا في دائرة وكل واحد مشتبك اليد بمن الى جواره وهي رقصة قومية يسمونها رقصة (السكولو) . ومهمة الرقص تسهيل التعارف بين الشاب والفتاة الراغبين في الزواج ـ وان كان كثير من الفريقين قد اتفق اهلوهم على زواجهم من قبل وانما جاءوا الى (السوق) لتتخذ خطوبتهم صبغة (رسمية) . فاذا انتهوا من الرقص عند الغروب رأيتهم وقد انقسموا أزواجا ووقف كل شاب مع فتاته وانما يخرج من الميدان أولئك الشبان والفتيات الذين لم يبلغوا مناهم ولم يوفق الواحد منهم الى اختيار شريك لحياته وهؤلاء يعودون الى قراهم أو يبيتون في الفنادق الصغيرة بالبلدة . اما الآخرون فانهم يبقون في المكان فرحين يحادث الخطيب خطيبته وهما لا يشعران بمضي الوقت . .

النثر الفني في القرن الرابع (١)

أوغل فريق من مستشرقي الفرنجة في جمع ما يجدون من الاوهام الشبيهة بالادلة على أن النثر المرسل المجود حديث في اللغة العربية . وابتدعوا براهين زعموا بها أن هذا النثر « الفني » مما اخذته العرب عن الفرس ، وشايعهم في هذا الزعم نفر من كتابنا المعاصرين ، ذهب بهم التحمس لهذا الرأي إلى انكار اجمل مظاهر الادب الجاهلي ، وتصوير العرب الاولين بصورة تكاد تكون بربرية ، ولم يزعهم عن تلك الخطة ما يرون من كلام قديم منظوم ومنثور بل ادعوا انه من صنع الرواة ، ولكن القرآن نهض حجة تدحض ما بنوا من مذهبهم ، وسطعت منه البينة على قدم النثر الفني وانتقاله من الجاهلية إلى الاسلام ، وانه لو لم يكن النثر المرسل المجود المدبج سابقا لزمنه ما جاء بهذا الاحكام . فاستعصى عليهم رد هذا المعول عن بنائهم والتمسوا المخرج من هذا المأزق فما رأوه الا في اسناد القرآن إلى فن جديد قالوا انه لا نثر ولا شعر ، ولو سئلوا ما هو ما اجابوا الا بما اجاب به ذلك الذي قرأ : « قل أعوذ برب النـاس » إلى قوله عز وجل : « الذي يوسوس ... » ونسي « في صدور الناس » فقال : « يوسوس في الارض » فقيل له اخطأت فقال : « في السماء » فقالوا اخطأت فقال : « يا عجبا لكم ، لا يوسوس في الارض ولا يوسوس في السماء ، فقولوا اين يوسوس !!! » وتعجبه هذا لا ينفي أن الوسواس الخناس يوسوس في صدور النـاس ، كما ان زعم هؤلاء أن القرآن غير نثر ولا شعر لا ينفى انه نثر لم يحكم هذا الاحكام إلا بعد أن وصل النثر الفني قبل الاسلام إلى ذروة البيان ، في زمن طويل ، كانت فيه للعرب شعراء وخطباء فحول ، لهم شعر فني ونثر فني

والقول في هذا طويل متشعب له اطراف وغضون ، وليس هذا مكانه ، فاننا انما وجدنا هذا الخاطر ونحن نطلع على كتاب «النثر الفني في القرن الرابع» الذي وضعه باللغة الفرنسية الاستاذ المحقق الدكتور زكي مبارك ، وأخذ به « الدكتوراه » في



الاستاذ زكي مبارك

باريس ، فان هذا العالم الاديب دخل من هذا الباب إلى أوسع ساحة ، ونال أبعد مأرب ، ودك السور الذي حول تلك الحديقة فاظهر جمال ما فيها من الماء والشجر بعد ان كادوا يخفون رؤوسها عمن لا يرفعون اليها الابصار من المأخوذين بزخارف التلفيق ، وقد أحسن الدكتور باختيار القرن الرابع الهجري كل الاحسان ، لانه عصر مدرسة نثرية جدير بالخمسة والعشرين فصلا التي جعلها مصابيح يرى قراء كتابه في نورها ان أبلغ ما توصف به تلك المدرسة قول الفرنسيين « الفن للفن » ولا ندري ماذا يقول المستشرقون وتلاميذهم ومريدوهم حين تتساقط حججهم في الهوة التي يدفعها اليها الدكتور زكي مبارك وهو ينزه النثر العربي عن أن يكون وليد اساليب اللغة الفارسية بثلاثة فصول في عظمة النثر قبل الاسلام وكونه في القرآن منتسقا انتساق تصوير لا يمكن أن يكون بغير علم الكلام ولولا هذا ما كانت منه شواهد علماء البديع في العصور المتأخرة ، ولو لم يكن النثر الفني سابقا لازمانهم لجاءوا بشواهد من الجديد المستحدث ، ولو كان الكتاب باللغة العربية لنقلنا للقراء من هذه الفصول الرائعة ما لا لذة في مثله من كتب الادب ، لحسبنا ان نستعجل الدكتور المؤلف تعريبه وطبعه . لان السواد الاعظم من هذه الامة لا يقرأ اللغة الفرنسية ، والفتنة التي يبثها المستشرقون وشيعتهم ليست مما يغضى عنه ، فانها غير مقصورة على انتقاص لغة العرب ، بل فيها انتقاص للجنس العربي وتمهيد للهجوم على الدين العربي بعد أن يقرروا في الاذهان انه دين أمة من الهمج الذين لا يعقلون !

نعم ان هذه الفتنة يبثها فريق من المستشرقين وتلاميذهم يذيعونها في أمثال الصحف التي ينشرها سلامة موسى ، وظاهرها البحث في الادب وباطنها التنفير من الدين ، فظهور هذا الكتاب باللغة العربية سيكون كالفليت (Flit) مهلك الذباب أو الفينيك مبيد الجراثيم ، ولا بد منه في هذه الايام التى يتفشى فيها هذا الوباء العقلي المشؤوم

(البقية على صفحة ٣٣)

(١) اسم كتاب باللغة الفرنسية قدمه الدكتور زكى مبارك الى جامعة باريس ونال به الدكتوراه وهو آية فى فصاحة اللغة الفرنسية فى نحو ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط على ورق صقيل ويطلب من المؤلف بالجامعة الامريكية والليسيه فرنسيه ومن المكاتب الشهيرة

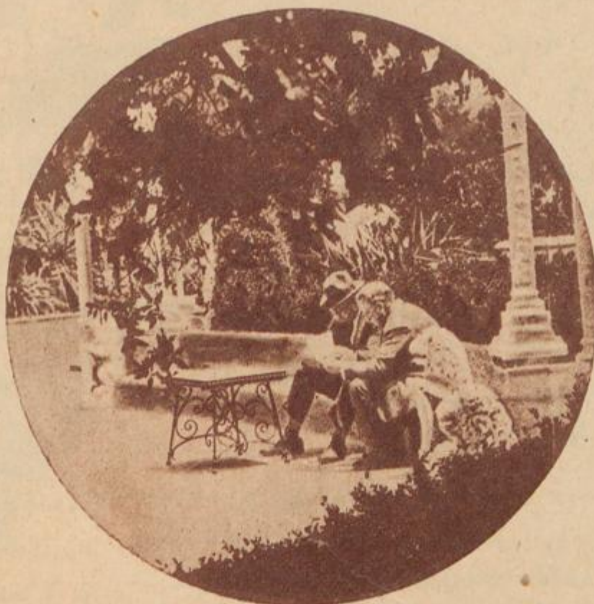
هيرست : ملك الصحافة الاميركية

لم يئن للاذهان أن تنسى ما اذاعته التلغرافات منذ مدة وجيزة عن ضياع وثائق رسمية من وزارة الخارجية الفرنسية وعن اتهام المستر هيرست ملك الصحافة الاميركية بان له دخلا في ذلك واسراع حكومة فرنسا باخراجه من بلادها وكان يزورها في ذلك الحين . وننشر فيما يلي نبذة عن هذا الرجل العظيم الذي يعتبر بحق ملك الصحافة في اميركا اذ يملك ويدير ٣٩ جريدة ومجلة وله نفوذ كبير في الرأي العام الاميركي

كان المستر جورج هيرست من كبار أرباب الملايين في أميركا وأحد أعضاء مجلس شيوخها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وقد حاز حقوقاً مالية قبل جريدة صغيرة ، كانت تصدر إذ ذاك في سان فرانسسكو باسم (اكزامنر) أو (الممتحن) ولم يكن ذلك المليونير ليهتم بهذه الجريدة بعض اهتمامه بأحد جياد السباق أو باحدى المزارع مما يمتلكه ، حتى جاءه يوماً ولده الوحيد وليم راندولف هيرست وباغته بقوله انه يريد أن يصير صحفياً وان له أفكاراً مبتكرة عن طريقة تحرير إحدى الصحف . وكان أبوه يعرف انه اذا أراد شيئاً فلن يسكت حتى يناله ولذا لم يمانع في إعطائه جريدة (اكزامنر) خصوصاً وانه كان قد طرد من كلية هارفارد منذ سنة بسبب مشاغباته للاساتذة وقعد في البيت عاطلا

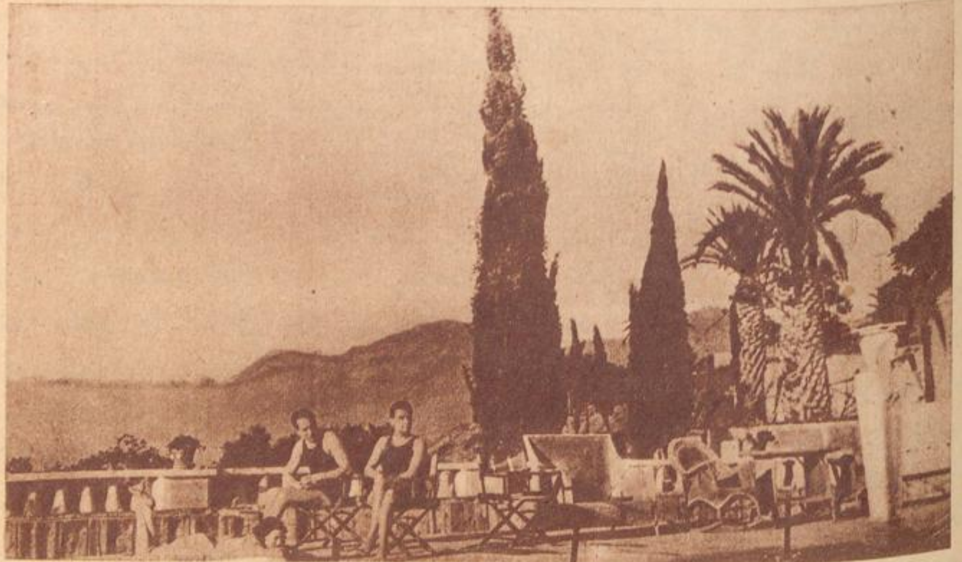
كان ذلك في مارس سنة ١٨٨٧ وعمر هيرست الاصغر ثلاث وعشرون سنة وعشرة شهور وكانت الجريدة التي بدأ يتولى تحريرها لا يباع منها إلا أعداد قليلة وليس فيها غير نكات وفكاهات لا تسر القراء . ولكن لم تمض بضعة أسابيع حتى بدأت تلك الجريدة تنتشر وازداد عدد المطبوع منها بسرعة فائقة حتى بلغ ثمانين ألفاً حين كانت سان فرنسسكو لا يزيد عدد سكانها عن ثلثمائة الف . وبعد ثلاثة أشهر كانت تلك الجريدة قد تركت الهزل وأصبحت جريدة جدية تخشى السلطات خطرها اذ شرعت تقوم بحملات جريئة وتهاجم أصحاب النفوذ والسلطان ، وجعلت تندد بالمساوىء الادارية السائدة وتطالب بالديموقراطية المتطرفة وفي خلال ذلك غيرت شكلها وخرجت على القواعد التي كانت الصحف الامريكية تلازمها في التحرير والطباعة . وكثيراً ما كان صاحبها الشاب يسهر الليل بطوله في كتابة ال... أو مراجعتها والاشراف على الطبع ... أنشأ روابط الزمالة والمودة بينه ... محرري جريدته وصار يغمرهم بال... والهبات . وقد عمد الى لفت الانظا... ولجريدته بكل وسيلة وأدرك مبكراً ... حركة العمال فصار ينتصر لنقاباتهم ... الوقت نفسه يهاجم شركات السكك الحد... وأرباب الاحتكارات

وقد ضرب مثلا في البراعة الصح... بعدستة اسابيع فقط من توليه تلك الجر... وبه تفوق على جريدة (كرونيكل) ... كانت تنافس صحيفته ... ذاع يوما في سان فرن... ان فندق مونت ... الواقع على البحر في ... قد شب به حريق ... مكثت الصحف الا... تنتظر ان يأتيها النبأ ... بالوسائل المعتادة ، ا... هيرست قطاراً خارصا و... فيه بالمحررين والمخبرين ... في جريدته فوصلوا الى ... الحادثة وقسموا العمل ... وفي صباح اليوم التالي ... جريدة (اكزامنر) ... ملحق عدد ... اربع عشرة وقدحوى ... مفصلا للحريق و... المناظر وقد حرر ذلك ال...



وقت العمل : كثيراً ما يترك المستر هيرست مدعويه ويختلي بسكرتيره في أحد انحاء الحديقة او القصر لينجز بعض الاعمال التي لا يعوقه عن ادائها كثرة ضيوفه الدائمين

كيف شيد مجده بالطرق الصحفية المبتكرة



ثلاثة من مدعوي المستر هيرست جالسين على شرفة تطل على حوض السباحة في قصره

ورتب بشكل يجعل القارىء يقف على كل ما يختص بتلك الحادثة حتى كأنه شهدها بنفسه . وعني هيرست بوضع عناوين جذابة . وقد تهافت القراء على ذلك العدد حتى طبع ثلاث مرات في يوم واحد

وما وافت سنة ١٨٨٩ حتى كان هيرست قد نجح في جريدته نجاحا باهراً واحتل لها مكاناً بين الصحف الاميركية الكبرى فكتب تحت عنوانها « ملكة الجرائد اليومية » .

وكبرت إدارة الجريدة تبعا لذلك كما كثر محرروها ومخبروها وموظفوها الآخرون

وفي ذلك الوقت كانت الضجة قائمة حول مسألة اليابانيين المهاجرين إلى أميركا ، وقد حمل هيرست عليهم وطلب وقف تيارهم ولم يكتف بمجرد الحث على تشجيع المهاجرين الوافدين من أوربا بل صار يعد قطارات خاصة لتنقلهم في داخل أميركا وأنشأ لهم مكاتب استعلام تساعدهم على وجود أعمال لهم . ثم التفت بعد ذلك إلى مسألة قناة بناما فأثارها من مرقدها وكان له فيها رأى مسموع



جانب من المزرعة التي يربي فيها المستر هيرست مختلف الحيوانات حتى تكاد تكون « حديقة حيوانات » شاملة وترى في الصورة بعض حمير الوحش والثيران الاميركية

غير انه وجه أكبر عنايته بانتقاء الاخبار وحسن سبكها والسبق فيها . وقد نشر في سنة ١٨٨٩ أطول تلغراف نشر في الصحف الاميركية حتى ذلك الحين وكان فيه تفصيل انتحار الارشيدوق رودولف ولي عهد النمسا والبارونة ماري فتسيرا . وبعد قليل من ذلك اتجهت انظار العالم الى الصين إذ كانت المجاعة تفتك بها فتكا ذريعاً فارسل هيرست أحد محرري جريدته الى تلك البلاد ليصف الحالة عن رؤية وخبرة وبعد سنتين من ذلك أرسل مكاتباً خاصاً الى اليابان ليصف الزلزال الكبير الذي وقع إذ ذاك

وكانت الصحفية المشهورة « وينفريدسويت » ضمن مخبري جريدة (اكزامنر) ففي أحد الايام تظاهرت بأنها أغمي عليها وهي سائرة في (ماركت ستريت) فنقلت الى مركز الاسعاف وكان بدار المحكمة . وبعد ست وثلاثين ساعة من ذلك ظهرت الجريدة وفيها انتقاد شديد لادارة الاسعاف وقد ذكرت تلك الصحفية كيف ان الذين يصابون في الحوادث تنقلهم الى المستشفى عربات امنيبوس قديمة يجرها الخيل ، وفي الطريق يرقدون على ارض تلك العربات دون فراش ، وكيف ان النساء يلقين في

المستشفى الاهانة وسوء المعاملة . وكانت هذه المقالة سبباً في اصلاح نظام الاسعاف في سان فرانسسكو

ومن الوسائل الصحفية التي كان هيرست يلجأ اليها انه كان يجسم من بعض الحوادث العادية حتى يجد فيها سبباً لانتقاد السلطات العامة . ومن الامثلة على ذلك ان بعض الصحف نشر يوماً نبأ عن صياد خرج يصيد السمك في زورق فهبت عاصفة طوحت بزورقه حتى حصر بين الصخور عند (جولدن جيت) وأضحى في حاجة الى النجدة، وسرعان ما ارسل اثنين من المحررين في قارب بخاري فانقذا الرجل مجازفين بحياتهما بينما الموظفون المختصون بمثل ذلك لم يكادوا يتحركون لانقاذه ، وفي صباح اليوم التالي نشرت الصحف نبأ ذلك الصياد وانحصاره وسط الصخور ، أما جريدة هيرست فقد زادت عليها ان نشرت نبأ انقاذه بفضل اثنين من محرريها . . .

وفي سبيل السبق بالاخبار كان هيرست لا يعبأ بأن يخسر في الشهر نحو عشرة آلاف ريال مقابل كسب قراء جدد لجريدته واظهارها في مظهر التفوق على الصحف الاخرى

وقد جعل ملك الصحافة الامريكية منذ قيام الحرب الكبرى ينادي بانها ليست سوى حرب اقتصادية ، وبأن انجلترا واليابان أخطر من ألمانيا على أمريكا المحايدة ويصارح قومه بانهم يدلون على غاية الغفلة اذا رضوا أن يسكبوا قطرة واحدة من دماء الامريكيين على أرض أجنبية ، وقد كرهه الحلفاء من أجل ذلك — ولا يزال بغضهم له قائماً حتى اليوم كما بدا في حادثة اخراجه من فرنسا — وكانت صحفه مشتركة في « خدمة الاخبار الدولية » التي مركزها في لندن والتي تبعث بالاخبار الى نحو ستمائة صحيفة أمريكية ، وما بدأ حملته ضد الحلفاء حتى أرسلت اليه تلك الشركة تلغرافاً تنبئه فيه بان الحكومة البريطانية قررت ان تمنع التلغرافات والرسائل البريدية التي ترسل الى صحفه الا اذا تعهد بأن ينشرها بالنص يسمح به الرقيب بعد أن تمر به في لند وهذا الذي جعل من هيرست عدواً لانجلترا، فحمل حملة شعواء على الرقابة الصح في انجلترا وأخذ يساعد الحركة الثور ارلندا ويعضد الامريكيين الذين هم من أصل ارلندي ، ثم جعل يحث كندا وا على أن لا تبعثا بأبنائهما الى ميدان الوغى لهما أن تلك الحرب القائمة لا تعنيهما في الو وقد اتهمه الحلفاء بأنه صديق للالمان ول كان لا يفتأ يقول إنه أمريكي تهمه مص امريكا فقط غير انه ما لبث حتى أصبح لالمانيا وقد بعث الى برلين بمكاتب اتضح بعد أنه كان مأجوراً للسفارة الالماني أمريكا غير أن هيرست لم يكن يعلم ذلك

ولسنا بحاجة لان نقول ان ملك الص في أمريكا هو أحد ملوك المال فيها يعيش مثل عيشة الامراء أو أكثر ورفاهية



المستر هيرست يتوسط المائدة بين ضيوفه اثناء الغداء

كيف يكاتب الملوك بعضهم بعضاً

بين ملوك الغرب وامبراطرة الشرق وسلاطينه

جرت التقاليد بأن يكتب ملك الى ملك آخر عندما يحدث حادث خطير في مملكته أو عند ما يتزوج أو يتوفى أحد أفراد اسرته أو عند ما يولد ولي عهده، واللغة الفرنسوية هي اللغة الشائع استعمالها رسمياً في المكاتبات الملكية

وقد جرى العرف بأنه اذا كتب ملك الى ملك آخر في منزلته استهل كتابه اليه بقوله: «Monsieur mon frère» أي «سيدي الاخ» أما اذا كان الملك الذي يكتب اليه أقل منه مرتبة فانه يستهل كتابه بقوله «Monsieur mon cousin» أي «سيدي ابن العم». واذا كتب ملك الى ملك آخر تربطه به رابطة القرابة فانه يستهل كتابه بقوله:

«Monsieur mon frère et cousin» أي «سيدي الأخ وابن العم» ويكون للفظتي «ابن العم» معناهما الحقيقي الاصلي الذي يدل على القرابة

أما اذا أراد ملوك اوربا ان يكتبوا الى الملوك الشرقيين وسلاطينهم فانهم يستعملون في كتاباتهم الاصطلاحات التي يتفق عليها مع بلاط كل منهم، ومن ذلك انه لما كان أحد ملوك أوربا يكتب الى سلطان تركيا كان يستهل كتابه اليه بقوله:

«أيها السلطان العظيم الشأن والمجد والسؤدد وأيها الصديق العزيز الخالص» ويختم كتابه اليه بقوله: «واني لعظمتكم الامبراطورية الصديق العزيز الخالص»

وكانوا إذا كتبوا الى امبراطور الصين قالوا له:

«الى الرفيع الشأن والكلي العظمة والمجد صاحب الجلالة الامبراطورية امبراطور الصين صديقنا وابن عمنا الطيب»

واذا كتبوا الى سلطان المغرب الاقصى قالوا له:

«الى أخينا الرفيع الشأن والكلي العظمة»

واذا كتبوا الى قداسة البابا استهلوا كتابهم اليه بقولهم:

«الى قداسة البابا» ثم خاطبوه بقولهم: «والدنا الكلي القداسة» وختموا الكتاب بقولهم: «وانني أرجو أن تشملني بركة صلواتكم كما أرجو أن تشمل بيتي الملكي ولا زلت لوالدنا الكلي القداسة الابن المخلص جداً... (الامضاء)»

واذا كتب أمير الى ملك خاطبه بقوله «مولاي» وختم كتابه بقوله:

«وانني يامولاي لازلت لجلالتكم الخادم المتواضع والمطيع»

وغني عن البيان ان هناك كتباً خاصة تنص على الاصطلاحات والعبارات الرسمية التي تستعمل في المكاتبات الملكية والوزارية وهذه الكتب موجودة في قسم المراسم (البروتوكول) في كل حكومة للرجوع اليها عند الحاجة وهي موجودة في قسم المراسم بوزارة الخارجية المصرية وكثيراً ما يرجع اليها الموظفون لمجاراة التقاليد الدولية في المناسبات الرسمية

وليس من الضروري أن يكتب الملك الكتاب الرسمي كله بخط يده، بل انه يندر أن يفعل ملك ذلك الا في المكاتبات الخصوصية، ولكن من المحتم أن يكتب العبارة التي يستهل بها الكتاب بخط يده أي عبارة سيدي الاخ أو سيدي ابن العم، كما انه من المحتم أيضاً أن يكتب ذيل الكتاب بخط يده، والمقصود بذيل الكتاب العبارة التي يقال فيها وانني «لازلت لجلالتكم الخ..» واذا أراد المبالغة في المجاملة فانه قد يكتب آخر عبارة من عبارات الكتاب بخط يده أيضاً

واذا كان الكتاب رسمياً جداً ومتعلقاً بموضوع خطير فان التقاليد تقضي بأن يمضي وزير الخارجية الكتاب بعد امضاء الملك، أما في الاحوال الاخرى فيكتفى بامضاء الملك وحده

أما رؤساء الجمهوريات فلا يكتبون الى الملوك الا في حالتين الاولى عند ما يتربعون في كرسي الرئاسة والثانية عند ما يوفدون وزيراً مفوضاً أو سفيراً الى مملكة من الممالك.

ويختلف حجم الورق الذي يكتب عليه الملك كتاباته الرسمية باختلاف موضوع الكتاب وكل هذا منصوص عليه في الكتب الموجودة في قسم البروتوكول

اوبرا باريس

تعتبر اوبرا باريس أكبر مسرح في العالم ويبلغ طولها ١٧٢ متراً وعرضها ١٥٥ متراً ومساحتها ١١٢٣٧ متراً مربعاً وارتفاعها ٦٣ متراً ويوجد في داخلها ٢٥٣١ باباً

احياء رقص هنود اميركا



حين استعمر الاوربيون أمريكا الشمالية والجنوبية وجدوا لدى شعوبها الاصلية قدراً من المدنية والحضارة وكانت هـذه على الخصوص حالة شعب الانكا الذين كانوا يسكنون (بيرو) فقد بلغوا مكانة كبيرة في الصناعات والفنون . والآن برزت فتاة جميلة من نسل أمرائهم هي الاميرة (هلبا هواره) فصارت تعرض الرقصات القومية التي لشعب الانكا ، وفيها يتمثل كثير من عاداتهم كما يبدو مبلغ اتقان هذه الفتاة لفن الرقص . فهي مثلا تقلد حركات الطيور المختلفة وبخاصة طير الكوندور ، وترقص رقص السحرة عند ذلك الشعب ، ورقص الغزاة الفاتحين عندهم ، وتمثل كذلك في رقصها بعض أحوال الاسبانيين في القرون الوسطى حين فتحوا أمريكا الجنوبية . وقد سافرت تلك الاميرة الى باريس وظهرت في مسارحها فحازت إقبالا كبيراً ، وكأنما مل الاوربيون ضروب الرقص الغربي ولذا صاروا يفتتنون برقص الشعوب الاخرى

رقصة ابتكرتها الاميرة هلبا هواره لتمثل بها فتاة من بنات الاسبانيين في القرون الوسطى وهي داخلة الدير



الى اليسار :
الاميرة هلبا هواره تقلد في رقصها حركة طير الكوندور اذ يضرب بجناحيه



في اسفل :
الاميرة الراقصة وقد امسكت في أثناء رقصها بعصا طويلة في اعلاها ما يشبه الجمجمة لتمثل الرقص الذي كان يرقصه زعماء الانكا عند عودتهم ظافرين من القتال





مذكرات فضولي



على

يا فرحتي

أعلنت جمعية الهلال الاحمر انها في حاجة الى كاتب له خبرة بأعمال العمارات ونشرت ذلك الاعلان في الصحف في هذا الاسبوع!

والذي أعرفه من السوابق ان هذا الاعلان قد أحدث ثورة في نفوس ألوف الرجال والشبان، وقام له جمهور العاطلين وقعدوا، وارتفعت الأيدي بالشهادات المدرسية تلوح بها كما يلوح العشاق بمناديلهم للفتاة الجميلة المشرفة عليهم من نافذة، ولا نظن تلك الفتاة أجمل من تلك الوظيفة وهي تطل من روشن الهلال الاحمر، فيا هناء من ينالها

والحق ان ظهور مثل هذا الاعلان غريب في هذا الوقت الذي تحفى فيه أقدام طلبة الوظائف في السعي الى الوزارات ومكاتب الشركات والادارات المالية والتجارية وأول ما يتبادر الى الذهن ختاماً لهذا الحديث ان شاباً من حملة الشهادات أضناه السعي وأوهى بدنه الطواف لطلب وظيفة الى أن علم ان في أحد أقلام وزارة من الوزارات وظيفة تسند اليه اذا وجد من يتوسط له من أهل الخير، فقصد رجلا له مقام يزيده علواً انه مشهور بالتدين والتقوى، وأخبره بتلك الوظيفة وسأله ان يكلم عنه الوزير او وكيل الوزارة او احد الرؤساء فتوجع هذا السيد لحال ذلك الشاب ووعده خيراً، وأمره أن ينصرف ويعود اليه بعد اربعة ايام، وكان ذلك، غير ان خدم السيد قالوا للشاب انه سافر ولا يعود إلا بعد شهرين، فانقلب الى تلك الوزارة حزيناً ليرى. هل توسط له قبل سفره او نسيه، فماذا وجد؟ وجد ابن السيد التقي الورع قد عين في الوظيفة

□□□

شيء عجيب

جاء من جاهنسفيلد في المانيا ان لصوصاً سطوا على ضريح البارونة مارت لويز فون كرناب وسرقوا ما في قبرها من الحلي والجواهر وهي كثيرة تقدر بمال عظيم، ولا ريب في ان اللعنات قد انصبت على اللصوص النابشين للقبور ووصفهم الواصفون بالتوحش والخسة والنذالة، وأخذت الحكومة هناك تتعقبهم لتلقي بهم في السجن، وبالغوا هم في التستر والاختفاء فتعالوا الآن نتساءل، أليس علماء الآثار ينبشون قبور الملوك ويأخذون ما فيها من الأعلاق؟

نعم انه يقال ان الغرض خدمة العلم والتاريخ، فلم لا يكون غرض أولئك اللصوص نابشي قبر البارونة خدمة الانسانية باخراج ذلك المال من تلك الحفرة والتعامل به مع الناس؟

بل اظن ان هذا ليس غرضي من التعليق على هذا الخبر فاني انما أريد ان اتعجب لوجود أناس يدفنون مثل تلك الثروة مع ميت في أواخر القرن العشرين وحولهم فقراء يتضورون من الجوع، فأين اولئك اللصوص لأصافحهم وأقول لهم: «هنيتم بما أعطيتم»

□□□

الترامواي يمزح

خرج قطار من قطارات الترامواي عن الخط بين العباسية والعتبة الخضراء فصدم عمود النور وكاد ينقلب بالركاب وقد مل القراء وصف أمثال هذا الحادث بالفظاعة والشناعة والبشاعة فما علينا إلا أن نسلك طريقاً جديداً في التحدث عن الترامواي وحوادث الترامواي وقتلى الترامواي، فهذه الحادثة البديعة من ما رآه سكان العاصمة، وقد لهجت الألسن بالثناء على الشركة لتفضلها بممازحة الركاب وقد كان الصدام هزلياً ظريفاً، وعلا صياح الاطفال والنساء بنغمات موسيقية زاد تأثيراً في النفوس المبتهجة ما سال من الدماء الحمرية على الوجوه والصدور، ولولا فضول رجال الاسعاف وسماجتهم لكان المنظر أجمل وأبهر بقتيل أو قتيلين، فحبذا لو جمعية الاسعاف لكيلا تعود فتكدر الشركة وهي تداعب الجمهور بمثل هذه والأنس!

ومفهوم بالطبع ان الشركة غير مسؤولة لان القضاء والقدر هما المجرمان «على طول» أعني على طول الخط

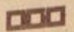
□□□

تهريب وتهريب

في نبأ من مدراس ان عصابة تتألف من ستين رجلا من مهربي الفضة اصطدمت مع رجال الجمرك. فالهنود يهربون الفضة من بلادهم كما نهرب نحن الحشيش، غير ان لتهريب الحشيش لذة ليست في تهريب الفضة

ولا الفضة ، فمصر متقدمة على الهند في هذه السبيل ، ثم ان مهربي الفضة بالرغم من تجمعهم عصابات كبيرة يسهل على رجال الجمارك الهندية ضبطهم ، أما مهربو الحشيش عندنا فلا رجال الجمارك يقدرون عليهم ولا رجال السواحل ولا العفاريت الزرق ، ولو كانت جائزة نوبل مما يشترك في طلبه المهربون ما أخذها غير مهربي الحشيش عندنا فنحن من هذه الوجهة متمتعون بالشهرة العالمية في « الكيف » وليس يسوء الا أن ارتفاع شأن مهربي الحشيش لا يقابله ارتفاع شأن البوليس !

ومهما يكن من الامر فان مصر أرقى من الهند لان الهنود يهربون الفضة ونحن نهرب الحشيش والحشيش أحسن من الفضة بدليل اننا نشتري بالفضة الحشيش ، هاهاها . . . هع



السلطة تفتن

من يسيطر من الاجانب يستهـ
ـتر ويفسد بظلمه الزمنا
فاذا كان مستعف فؤا
د فان السلطان كم فتنا

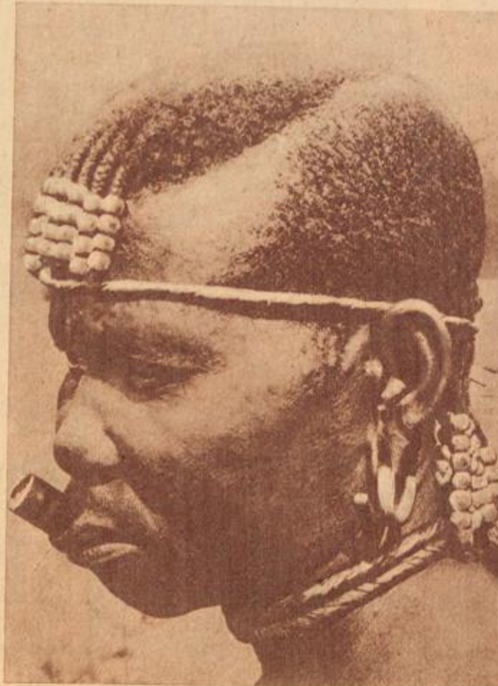
« فضولى »

أغرب شعوب العالم — ١٦

التجميل عند نساء شعب الاوبانجى



لنساء شعب الاوبانجي الذي يعيش على ضفتي نهر الاوبانجي بالمنطقة الاستوائية من أفريقية ، وسائل غريبة للتجميل يتبينها القارىء من الصورتين المنشورتين مع هذا الكلام . ومن أولئك النساء من تعمد إلى تجميل نفسها على النحو الذي يراه القارىء في الصورة التي إلى يسار هذا الكلام . وهذه الصورة تمثل امرأة من شعب الاوبانجي وشمت جبهتها ونتفت شعر جبينها وثقبت أنفها ووضعت فيه عودين من الحديد وطوقت رأسها بغطاء للرأس مصنوع من الألياف والخضروات واللؤلؤ وأحاطت عنقها بعقود من الخشب والمعدن والذهب والفضة والنحاس . اما الصورة التي إلى يمين هذا الكلام فهي تمثل امرأة أخرى من شعب الاوبانجي وقد بدت في زينة أخرى . فتراها وقد جزت شعر رأسها فلم تترك منه الا بعض شعرات تربط بها بعض حبات من اللؤلؤ تتدلى فوق جبهتها وخلف رقبتها . وهي الى ذلك ثقبت أذنها ثقباً كبيراً وضعت فيه حلية شبيهة بالقرط ، كما لصقت فوق شفتها العليا أنبوبة قصيرة وأحاطت بعنقها رباطاً مصنوعاً من الألياف . ولله في خلقه شؤون



تماثيل المولان روج

متحف للمتشردين ورواد الحانات



منظر حانة ليلية في مونمارتر كما يراه الزائر لمتحف المولان روج

لا يكاد أحد يجهل حانة المولان روج (أو الطاحونة الحمراء) التي تقع في حي مونمارتر بباريس والتي اشتهرت في نواحي العالم حتى أصبحت علماً على اللهو والاباحية . وقد أنشئت هذه الحانة في سنة ١٨٨٩ وما لبثت ان باتت ملتقى الناس من جميع الطبقات وبرزت في ساحتها راقصات حزن شهرة واسعة . وقد احترقت المولان روج في خلال الحرب الكبرى ولكنها جددت بعد ذلك وصارت ذات أضواء تبهر الناظرين ويؤمها الناس من أحياء باريس ونواحي فرنسا كما يقصدها كل من يفد على تلك البلاد من السائحين

وقد رأى مديرها الحالي المسيو فابر ان حانته العتيقة تكاد تفقد ميزتها فقد شملها روح العصر الحاضر وبدل من معالمها التجديد، ومع أنها بقيت كما كانت محلا للهو والغلواء ، الا أنها شرعت تفقد صبغتها القديمة منذ طهر البوليس عقب الحرب حي مونمارتر كله من المتشردين واللصوص وقطاع الطرق فأصبح الزائر لا يجد فيه ـ وفي المولان روج على الخصوص ـ ما يجب ان يراه من أشكال التشرد ومظاهر اللهو الليلية . ولذا أنشأ المسيو فابر متحفاً أطلق عليه اسم « متحف الكهف الاحمر » وملأه بتماثيل مصنوعة من الشمع تمثل بالحجم الطبيعي الاشخاص الذين كانوا يمثلون أو يرقصون في الحانة وغيرهم من مشاهير روادها في السنين السالفة ، كما تمثل أيضاً فصولا كثيرة من حياة المتشردين وغيرهم الذين كان موطنهم في ذلك الحي

ومن تلك التماثيل واحد يمثل أحد (الأوباش) Apaches الذين اشتهرت بهم باريس قبل الحرب ، وهو لابس قلنسوته السوداء ومنديله الاحمر طاعناً فريسة له كانت خليلته قد استدرجته الى مكان منعزل. وهناك تمثال آخر يمثل مبارزة بالمدى بين اثنين من أولئك اللصوص والمتشردين . وثالث يرى فيه زائر المتحف شكل معركة حامية كما كانت تحدث ويتكرر حدوثها بين تلك الحثالة ورجال الشرطة وتمثال رابع يمثل شجاراً بين امرأتين تتنازعان حبيباً واحداً وقد وقف الحبيب المشترك يتفرج عليهما مع جمع من أصحابه الذين هم على شاكلته

ويحوي المتحف أيضاً تماثيل لراقصات أخريات ظهرن فيه مثل لاموم فروماج ولاسوتريل ولاتوريبل وهيروندل وريجوليتا وكادودجا الخ الخ . وفيه كذلك تمثال لفنان اسمه (فالنتين) عرف بلقب (الرجل الذي لا عظام له) وكان يرقص رقصات تستثير الضحك . وتمثال آخر لرسام اسمه تولوز ـ لوتريك وكان قزماً موهوباً برع في رسم فنانات الحانة وروادها المعروفين ثم مات في السابعة والثلاثين من عمره لادمانه الكوكتيل. وكان الجميع يعا[...] كعو[...] لقصره. ومن ذلك ما يحكى انه خرج ليلة من حانة مكسيم وكان قد نسي قلمه الرصاص على المائدة فجاء اليه صاحب الحانة وناوله هذا القلم قائلا له : « لقد نسيت عصاك ! »

وفي المتحف كذلك تقليد صادق لمعمل (ستديو) فنان من فناني باريس وبه تمثال انموذج هو عبارة عن فتاة بارعة الحسن وقفت نصف عارية ليرسمها الفنان . وثمة كذلك « بار » راق فيه تماثيل جوزفين بيكر ومستنجيت وموريس شيفالييه وبولبو وسان جرانييه

وقد صنع هذه التماثيل كلها المثال البارع رينيه بين . وبلغت نفقات انشاء المتحف أكثر من مليون فرنك



بعض تماثيل راقصات « المولان روج » كما كن يظهرن حين نشأتها



الى اليمين تمثال للراقصة مستنجيت في متحف المولان روج وقد ظهر في مؤخرة الصورة رأس تمثال للممثل السينمائي موريس شفالييه



.. في جميع لمشاهير
.. [illegible] من هواة
.. تماثيل [illegible] الحجم



شئ من كل شئ



٤٠ مليون كلمة

اتضح من تفاصيل ميزانية الحكومة الاميركية انها انفقت في السنة الماضية ١٥١٧٠٠ جنيه على طبع الخطب والمناقشات التي دارت في خلال السنة بدار المؤتمر (برلمان الولايات المتحدة) وقد بلغ قدرها اربعين مليون كلمة . وقد ذكرت ذلك احدى الصحف الانجليزية وقالت إن الخطب التي تلقى والمناقشات التي تدور في مجلس العموم البريطاني يبلغ مجموعها نحو اثني عشر مليون كلمة ومع ذلك يتهم ذلك المجلس بكثرة الكلام . ولكن من الاسباب التي جعلت الكلام في برلمان اميركا يصل الى ذلك القدر أن العضو فيه يباح له أن يدلي برأيه كتابة دون أن يقوله في المجلس

انسان العصر الحجري

يعد أهالي جزر الهبريد الجديدة الواقعة في شرق استراليا مشابهين من كل الوجوه لانسان العصر الحجري . الذي عاش قبل التاريخ بقرون عديدة فهم يصنعون اسلحتهم وادواتهم من الحجر ويعيشون مثل عيشة اجدادهم الاول وبينهم قبيلتان من أكلة البشر وهما قبيلتا نامباس الكبرى والصغرى . وقد سافرت إلى بلادهم باحثة انجليزية هي المس تشيزمان ومكثت بينهم سنتين باحثة عن حشرات للمتحف البريطاني والعجيب انها لقيت حسن الرعاية من أولئك القوم الهمج حتى ان ملك أكلة البشر استضافها وأكرمها — ولم يأكلها ! — ثم عادت اخيراً الى انجلترا ومعها مجموعة فريدة مؤلفة من ١٥٠٠٠ حشرة

نظارة للرؤية عن بعد

اعتاد بعض المترددين على ميادين السباق أن يحملوا في أياديهم نظارات قوية تقرب المسافات فتمكنهم من متابعة حركات الجياد في أثناء جريها في الميدان ورؤيتها بوضوح تام . وقد رأت شركة إميل بوش الالمانية أن تستغل هذه المسألة فاخترعت نظارة



النظارة الجديدة « أوليمبيا » وقد لبسها شخص على عينيه

للرؤية عن بعد تمتاز عن النظارات الاولى بكونها تلبس على العينين بدل إمساكها باليد وقد أطلقت على هذه النظارة اسم « أوليمبيا » وقد جعل وزنها لا يزيد عن تسعين جراماً حتى لا تتعب الانسان في أثناء وضعها فوق عينيه . ولا شك ان هذه النظارة ستلاقي إقبالا من المترددين على ميادين السباق الرياضية ومن هواة المسارح أيضاً

هولندا تستعمر الارجنتين

لا يزال جزء كبير من الارجنتين ار عذراء ولذا ترحب حكومة تلك البلا بالمهاجرين اليها . وقد ارسلت الحكو الهولندية بعثة إلى هناك للبحث في مهاج الهولنديين اليها فوضعت تلك البع تقريراً اقترحت فيه أن تشترى هولن اراضي ومزارع واسعة في الارجنتين وك اسرة هولندية تهاجر اليها تعطى ثلاثي فداناً من الارض وفيها بيت لسكن والمباني اللازمة للأعمال الزراعية وفو ذلك خمس بقرات وخمسة جياد وخمس خنازير وستة عشر ارنباً و ٢٠٠ شجر وادوات زراعية وعربات للنقل ولا يطل من الاسرة دفع شيء في العامين الأولي وفي العام الثالث تدفع فائدة رأس ال المودع في الارض والمباني . وفي الع الرابع تدفع القسط الأول من ١٦ قسط سنوياً لسداد ثمن المزرعة . ولا تزال هذ الاقتراحات تحت نظر اولياء الامور في هولندا

البرص في نواحي العالم

لا يزال مرض البرص منتشراً في عد نواح من العالم وتدل الاحصاءات على أن عدد المصابين به في الهند الصينية ٢٦٣٠ وهم في الهند كثيرون أيضاً . وفي مدغشقر ٢٣٠٠ . وفي خاليدونيا الجديدة ١٥٨٤ وفي تاهيتي وجزر المركيز . وفي غينيا ١٠٧٠ وفي مارتنيك وجواديلوب نحو ١٠٠٠ وفي الكمرون ٨٧٠ ولم تعمل بعد احصاءات عن المصابين بالبرص في المستعمرات الفرنسية الاخرى ولكن المؤكد انهم يعدون بالآلاف

ناطحة السحاب جامعة

تقوم الآن في مدينة فلادلفيا بالولايات المتحدة الاعمال على قدم وساق في بناء جامعة كبيرة على أحدث الأنظمة التي تبنى بها العمارات المسماة بناطحات «السحاب» ويجري بناء هذه الجامعة بحيث تسع نحو ثلاثة عشر الف سامعاً . وهو عدد عظيم يدل على مبلغ



تصميم الجامعة الجديدة التي تبنى في فلادلفيا على طراز ناطحات السحاب

اهتمام الفلادلفيين بخدمة العلم ونشره بين أكبر عدد ممكن منهم . وقد تم الى الآن بناء المباني الجانبية الصغيرة في هذه الجامعة ، أما البناء الأوسط وهو عبارة عن برج طويل فهو وشيك الانتهاء

حياة ملك في كلمات

نشرت إحدى الصحف الانجليزية تاريخاً موجزاً لتاريخ الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وقد جاء فيه ما يأتي :

في سنة ١٨٨٥ ولد ملكا . سنة ١٨٩٨ الحرب بين اسبانيا وامبركا ، ١٩٠٢ الوصاية لغاية التتويج ، ١٩٠٤ الطواف باسبانيا . ١٩٠٥ زيارة انجلترا وفرنسا والمانيا . ١٩٠٦ تزوج من الاميرة اينا اوف باتنبرج ونجا من مؤامرة اغتياله في يوم عرسه . ١٩٠٧ أصدر قانوناً لوضع حد لفوضى القنابل وقابل ملك انجلترا وملكتها في قرطجنة ، ١٩٠٩ افتتح معرض بلنسية (فلنسيا) وحضر إنزال أول بارجة من بوارج الاسطول الجديد ، ١٩٠٩ أيضاً اضطرابات برشلونة ، ١٩١٠ (مايو) سار في جنازة الملك إدوارد السابع ، ١٩١٢ (مارس) أنزل البحر أول دردنوت أسبانية واسمها (اسبانا) في ميناء فيرول ، ١٩١٣ نجا من القتل وحاول حل مسألة كاتالونيا بمنحها نظام اللامركزية . من ١٩١٤ الى ١٩١٨ (سني الحرب الكبرى) احتفظ بحياد اسبانيا ، ١٩١٧ الاضطرابات في مدريد ، ١٩٢٣ — ١٩٣٠ دكتاتورية بريمو دي ريفيرا ، ١٩٣٠ دكتاتورية برنجير ، ١٩٣١ ثورة جاكا الفاشلة ، ١٤ ابريل سنة ١٩٣١ تنازله عن العرش

عيد الربيع في لندن

جرت العادة في بعض مدارس لندن أن تقيم في كل ربيع حفلة كبيرة يطلق عليها اسم « عيد العنصرة » فيتوافد الجمهور الى هذه المدارس لمشاهدة الالعاب التي تعرض في هذه الحفلة والتي يشترك في القيام بها طلبة المدرسة . وهذه الالعاب فضلا عن كونها تسر الموجودين وتحوز إعجابهم فانها تثير في نفوس الطلبة وخاصة الاطفال منهم فرحاً ونشاطاً عظيمين



تمثل هذه الصورة بعض اطفال احدى مدارس لندن وهم يرقصون في حفلة عيد العنصرة

المكاتب المتنقلة

يعنى الانكليز بتثقيف النشء عناية فائقة وهم يتبعون كل الوسائل التي تساعد على تعميم الثقافة في أنحاء بلادهم وتسهيل هذا الامر للراغبين فيه . وقد أعدت في انكلترا من أجل ذلك مكاتب متنقلة وهي عبارة عن سيارات تحمل أغلى الكتب وأثمنها —



مكتبة متنقلة في اقليم كنت بانجلترا وقد وقف أمامها بعض طلبة المدارس ينتظرون الحصول على الكتب التي يطلبونها

تطوف بأنحاء البلاد . . وخاصة في الاقاليم التي لا يمكن فيها الحصول على الكتب بسهولة . وتعير طلبة المدارس الكتب التي تلزمهم على أن يردوها لها بعد قراءتها

كتاب « عينات »

لعل أعجب الكتب الحديثة كتاب أصدرته أخيراً عشر شركات للنشر معاً في اميركا وهو ليس خاصاً بموضوع معين أو قصة واحدة ولكنه يحوي فصولا مختلفة على سبيل (العينة) أو المثال من واحد وعشرين كتاباً ستصدرها تلك الشركات في خلال السنة . والذي يشتري كتاب (العينات) هذا يحصل على تخفيض قدره ٢٥ سنتاً من ثمن كل من تلك الكتب . وقد حوى كتاب (العينات) موجزاً عن كل من المؤلفين الذين وضعوا الواحد والعشرين كتاباً

عالم المرأة



فتيات تركيا في ميدان الرياضة

تقدمت الفتيات التركيات في مباشرة جميع أنواع الرياضة ، ويلاحظ القارىء ذلك من الصورة المنشورة فوق هذا الكلام وهي تمثل بعضهن وهن يقمن بلعبة جبازية في حفلة من الحفلات المدرسية التي أقيمت أخيراً في عاصمة تركيا

ملكة الجمال في كندا

تحت هذا الكلام صورة المس رايت الشقراء التي انتخبت أخيراً ملكة للجمال في كندا ، وذلك في المباراة التي أقيمت في «بازدينا» بكالفورنيا والمس رايت عمرها ١٨ سنة



الاميرال بيرد

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة الاميرال ريتشارد بيرد الرحالة الاميركي وهو يتوج المس باتريشيا مورتون باسم الملكة «شيننا ندواه» الثامنة . وذلك في حفلة العيد السنوي لازدهار التفاح التي أقيمت أخيراً في مدينة ونتشستر بولايات فرجينيا بالولايات المتحدة





بجامات للعبة التنس

ابتكر أحد محلات الازياء رداء جديداً تلبسه المرأة في أثناء لعب التنس ، وهو عبارة عن بيجاما مخططة وقلنسوة ملائمة لها . وترى هنا الممثلة الاميركية المحبوبة لورا لابلانت والى جانبها زميلتها مارتان مارش وقد ارتدت كل منهما ذلك الثوب الجديد

نجمة ساطعة تزور مصر

تمثل هذه الصورة الممثلة الفرنسية المشهورة جابي مورلاي التي أعجبت الجمهور بمواقفها في رواية « قفي أيتها المتهمة » . وقد زارت جابي القطر المصري أخيراً ، وأخذت لها هذه الصورة في حديقة فندق السكوتنتال الذي نزلت به في أثناء وجودها بالقاهرة (تصوير مصرف)





مدموازيل فرنسا في الولايات المتحدة

انتخبت المدموازيل لوسيان ماهياس ملكة للجمال في فرنسا لعام ١٩٣١ لتمثل فرنسا في مسابقة الجمال التي ستقام قريباً في « جالفستون » بالولايات المتحدة . وقد انتخبت المدموازيل لوسيان بين عدد كبير من أجمل فتيات فرنسا ، ولها جمال ساحر وعمرها ٢٠ سنة . وترى في هذه الصورة الى جانب كلبها في احدى الحدائق العامة



ملكة الجمال في المانيا لعام ١٩٣١

أقيمت في المانيا أخيراً مسابقة للجمال تقدمت اليها كثيرات من أجمل الفتيات الالمانيات . وهذه الصورة تمثل بعض هؤلاء الفتيات ، وقد جلست الى يمين الصورة الفائزة الاولى التي انتخبت ملكة للجمال في المانيا لعام ١٩٣١

كيف يعنون بصحة الاطفال فى اميركا

زيت كبد الحوت واشعة الشمس ضروريان لكل طفل !

قام (مكتب الاطفال) بمدينة نيوهافن بولاية كونكتيكت بامريكا بتجربة واسعة النطاق مدتها ثلاث سنين ففي خلال هـذه المدة فحص كل طفل ولد في منطقة معينة ثم اعيد فحصه مرات في فترات معينة وذلك بواسطة العيادة التي يديرها ذلك المكتب بالتعاون مع قسم صحة الاطفال التابع لجامعة ييل وجمعية نيوهافن الطبية وجمعية الممرضات الزائرات وهيئات اجتماعية اخرى . وكانت المنطقة التي اختيرت للتجربة كبيرة تشمل من السكان نحو ١٣٥٠٠ نسمة وقد انتشر فيها مرض كساح الاطفال اكثر من غيرها وتمثلت فيها جنسيات مختلفة إذ أن ثلث سكانها من الزنوج والثلثان الباقيان خليط من الايطاليين والايرلنديين والبولونيين والامريكيين . وقام بالتجربة هيئة من الموظفين مكونة من ثلاثة أطباء وثلاث ممرضات يطفن بالبيوت ومحققان اجتماعيان واختصاصي في أشعة رنتجن وكاتبان ووضع المركز الرئيسي للتجربة في بقعة وسط المنطقة وجهز بآلة للأشعة ومصباح لبخار الزئبق

وأهم ما في تلك التجربة معالجة كل طفل بزيت كبد الحوت وحمامات الشمس وكان من أثر هذه المعالجة ان اختفى كل أثر لمرض الكساح حتى أنه من بين ٤٨٠ طفلا روقب نموهم بعناية لم تبق أعراض الكساح إلا عند ٢٧ طفلا فقط وقد وجد في كل حالة من هـذه الحالات ان الذنب على الأم لانها لم تستعمل مع طفلها العلاج كما وصفه الاطباء بالدقة اللازمة

وأما طريقة العمل اليومي فكانت بسيطة في ذاتها فان قسم الصحة كان يبعث كل يوم إلى (مكتب الاطفال) بشهادة الميلاد الخاصة بالاطفال التي تولد في المنطقة . وقد اهتم القائمون بأمر التجربة بمعاونة امهات الاطفال إذ أنه من دون هذه المعاونة لا جدوى في العلاج كله . ولذا كانت احدى الممرضات كلما اعطت شهادة الميلاد لأم طفل في بيتها انتهزت هذه الفرصة لاخبارها بغاية (مكتب الاطفال) وللحصول منها على موعد لفحص الطفل فحصا طبيا . وفي هذه الزيارة أيضاً كانت الممرضة ترشد الأم الى طرق العناية بالطفل. وكان أول فحص طبي للطفل يتم عند نهاية الشهر الأول من عمره ثم يعاد الفحص مرة كل شهر في خلال السنة الأولى ومرة كل شهرين في أثناء السنة الثانية ، وفي كل مرة يكون الفحص دقيقا شاملا وزن الطفل وقياسه والكشف بالأشعة على عظام الطفل ومعصميه

وكان الطبيب يوصي الأم في أول فحص للطفل بان تعطيه زيت كبد الحوت وحمامات شمسية ،ويؤكد عليها أن تأتي بطفلها للفحص القادم . وفوق ذلك كانت الممرضات يزرن الامهات ليتحققن من اتباع نصائح الاطباء. ومن أهم واجبات الممرضات أن يرين الامهات كيفية اعطاء الطفل زيت كبد الحوت حتى لا يصقه وهو العنصر الاساسي في مكافحة مرض الكساح . وكن يفعلن ذلك في المركز الرئيسي للتجربة أو في البيوت فتجلس الممرضة وتضع الطفل على حجرها بين ركبتيها ثم تصب ملعقة الزيت في فمه وهي ممسكة الملعقة بيدها اليمنى بينما تفتح بيدها اليسرى فم الطفل ضاغطة على خديه باصبعين من اصابعها ، وبهذه الجلسة يرغم الطفل على شرب زيت كبد الحوت . وطبيعي أن الطفل كلما كبر صعب عمل ذلك معه . ومن القواعد التي علمها الاطباء للامهات أن الأفضل تعويد الطفل على شرب زيت كبد الحوت من الملعقة مباشرة غير مخلوط بشيء وإذا كان لابد من خلطه فليكن بعصير البرتقال. وعلى الأم ان تعمد إلى قوة الارادة في تعويد طفلها على هذا الدواء

وقد دلت التجارب التي عملت على جميع الاطفال يمكنهم تجرع زيت كبد الحوت واذا كان الكثيرون منهم لا يحبونه فان في الامكان تعويدهم عليه . غير أن الصعوبة كانت بدت لاطباء (نيوهافن) وممرضاتها آتية في الغالب من الامهات لا من الأطفال اذ كن في كثير من الاحوال لا يقدرن هذا العلاج حق قدره . ولكن كل أم ادركت منهن فائدة زيت كبد الحوت وحمامات الشمس كانت تضمن لطفلها صحة صحية سليمة من المرض والضعف والكساح

ويقول موظفو (مكتب الطفل) أن أحسن وقت لاعطاء الزيت للطفل هو الصباح قبيل دخوله الحمام ،أو في المساء عند وضع الطفل في الفراش لكي ينام . وينبغي أن يؤخذ الزيت بالملعقة لا في نقط . ويمكن الطفل الذي عمره اسبوع أن يتجرع نصف ملعقة شاي من الزيت مرتين في اليوم ، والطفل الذي عمره شهران أن يأخذ ملء ملعقة شاي مرتين فاذا بلغ الشهر الثالث من عمره يعطى

ملعقة ونصف من ملاعق الشاي مرتين كل يوم بل يمكنه ايضاً أن يتجرع ملء ملعقة كبيرة مرتين . ويمكن اعطاء زيت كبد الحوت للطفل طول السنة دون انقطاع ولكن يحسن الامتناع عنه في أشهر الصيف الحارة التي يأخذ فيها الطفل حمامات شمسية ولكن في هذه الحالة يجب الرجوع الى الزيت متى جاء أول شهر سبتمبر

ولم يقتصر العلاج على زيت كبد الحوت بل كان الاطباء القائمون بالتجربة يرشدون الأم منذ الفحص الاول للطفل الى ضرورة استمتاع الطفل باشعة الشمس في العراء . والطريقة المثلى لذلك حتى في أيام الشتاء ينبغي الخروج بالطفل الى خارج البيت متى سطعت الشمس وأن يوضع في مكان يحميه من مهب الريح ولكن لايحرمه دفء الاشعة . أما في الربيع والصيف والخريف فعلى الام أن تعرض طفلها لاشعة الشمس في العراء كل يوم . ومما كان أولئك الاطباء يقولونه للامهات أن كل طفل يجب أن تلفحه الشمس حتى يتغير لون وجهه وذراعيه وساقيه اذا ما وافى منتصف شهر يوليو من العام

ومن أهم النتائج التي توصلوا اليها من تلك التجربة انه في بعض الاحوال يمكن وقاية الطفل من مرض الكساح بفضل أشعة الشمس وحدها ودون استعمال زيت كبد الحوت

ولعل أعجب ما أوضحته التجربة هو أن الاطفال السود الشعر يحتاجون الى قدر من أشعة الشمس أكثر مما يحتاج اليه الاطفال الشقر . ومما يتصل بذلك أن الكساح وجد أكثر انتشاراً بين اطفال الزنوج منه بين الاطفال الذين أصل آبائهم من جنوب أوربا ، وانه أكثر انتشاراً بين الآخرين منه بين الاطفال الذين أصل آبائهم من شمال أوربا

وقد ظهر ايضاً ان الاطفال الذكور اكثر تعرضا للاصابة بالكساح من الاطفال الأناث . وأن اكثر مايصيب هذا المرض الاطفال في خلال السنتين الأوليين من أعمارهم - وإن كان قد اتضح أن ثمانية في المائة من الاطفال المصابين به هم بين الشهر الخامس والعشرين والشهر الستين من حياتهم على أن نحو ٩٠٪ من الاطفال الذين تتبع الاطباء فحصهم شهراً بعد شهر ثبت بكشف الاشعة أن عندهم آثارا من مرض الكساح قبل بلوغهم الشهر السادس . و ٦٥٪ وجدت عندهم تلك الآثار قبل الشهر الرابع. ومن رأي (مكتب الاطفال) أنه كان في الامكان منع آثار المرض بتاتا من الظهور لدى أولئك الاطفال لو أن أمهاتهم واصلن اعطاءهم زيت كبد الحوت وحمامات الشمس كما نصح الاطباء لهن

وفيما يختص بحمامات الشمس اذاع (مكتب الاقتصاد الداخلي) التابع لمصلحة الزراعة الامريكية هذه النصيحة الموجهة للامهات جميعا وهي :

« ان جميع الاطفال الاصحاء يحتاجون الى أشعة الشمس لحفظ صحتهم ، وأكثر الاطفال المرضى يحتاجون اليها لتساعدهم على الشفاء . وينبغي للاخيرين أن يأخذوا حمامات الشمس بعد أن يلبسوا أقل ما يمكن من الثياب . ويجب في كل حالة أن يستشار الطبيب في المدة التي يعرض فيها الطفل لأشعة الشمس ،وأن يراقب الطبيب تطور حالته حتى لاتنتج مضار من أطالة العلاج أكثر من الحد اللازم . واذا كان الطفل لم يتعود اللعب في أشعة الشمس مباشرة فالافضل البدء بتعريضه لها مدة وجيزة أو الاقتصار على تعريض جزء من جسمه . ثم يزداد مايعرض من الجسم مع ازدياد المدة بالتدريج حتى تلفح الشمس جسمه باللون المعروف وينبغي استعمال قبعة من القش لوقاية العينين ولبس بذل حمام قصيرة »



نصائح نسائيـــة

نوم الطفل

عودي طفلك على النوم دون وجود ضوء في الغرفة فان الظلام ضروري للنوم المريح ولا تمنعيه من النوم بالنهار خوفاً من ان لا ينام بالليل فان الطفل لا ينمو الا بكثرة النوم ويجب ان يجدد هواء الغرفة وان يكون السكون محيطاً بها . ولا تنسى ان اتباعك نظاماً حسناً في تغذية طفلك مما يساعده على النوم الصحي الذي لا يتخلله أرق ولا بكاء . وينبغي ان تكون ثيابه خفيفة دافئة في الشتاء وان تكون أقل ما تكون في الصيف

حمام العينين

إذا رأيت في عينيك احمراراً وفي جفنيك التهاباً فاستعملي لهما كل صباح ومساء حماماً من الشاي الدافىء ولكن غيري الشاي بماء البوريك يوماً في الاسبوع

ازالة التراب

التراب هو أكبر ما يضايق ربة المنزل في معظم المدن المصرية فلاجل إزالتـه من فوق قطع الأثاث التي يأتي اليها بالقـدم سريعاً ، عليك بقطعة من جلد (الشاموا) واغمسيها في الماء ثم اعصريها جيداً ونظفي بها الأثاث فيزول التراب الذي فوقه دون حاجة إلى استعمال شيء آخر . وانما يحسن أن تنظفي الأثاث مرة أو مرتين في السنة

(بكريم) خاص

احمرار الايدي

إذا احمرت يداك من تعرضهما للشمس والهواء فاصنعي فطيرة من دقيق الذرة والجليسيرين وادعكي يديك فيزول احمرارهما ويحسن أيضاً أن تغسليهما بالماء الاوكسيجيني (Eeau oxygénée) مرتين في الاسبوع

معالجة السمنة

لا تنسي ان ازدياد السمنة مما بالكبر فلكي تعودى الى النحافة ا من ان تنامي بالنهار وخصوصاً عقب ولا ينبغي ان تزيد المدة التي تنامين ست أو سبع ساعات وفي اثناء نومك النوافذ مفتوحة واذا كان في الهواء فاغلقي الخشب دون الزجاج . ولا في الصباح بل ابدئي بحمام دافىء ثم جسمك بقفاز غير ناعم . واجتهدي تتروضي قليلا قبل تناول الفطور . و النهـار عليك بكثرة الحركة . واعلم الحركة هي أحسن دواء للسمنة العالية

الفساتين الحرير

إذا رأيت فستان السهرة المصنوع الحرير الاسود قد بدأ لونه يتغير و جدته ، فاغمسيه بلطف في ماء مغلي من البطاطس بحيث تضعين الثوب وتخرجينه منه بضع مرات . و يعود اليه رونقه

احاديث عن الجنس اللطيف

دار التدبير المنزلي

وافقت وزارة المعارف على انشاء دار للتدبير المنزلي الغرض منها تدريب الفتيات من المدارس الاولية على ما يلزم لحسن إدارة المنازل وتربية الاطفال بتلقينهن المعارف العملية والنظرية الموصلة لهذه الغاية . وذلك لتخريج طائفة صالحة من المربيات والملاحظات والطاهيات اللازمات للاسر المصرية والمدارس والملاجيء وغيرها

وقد اقدمت الوزارة على انشاء هذه الدار لأن مستوى المعيشة المنزلية في مصر قد تقدم إلى حد اصبح فيه كثير من العائلات في حاجة الى مربيات صالحات وخادمات ممن تدربن تدرباً فنياً على الاعمال المنزلية . وقد لاحظت الوزارة أن تكون صبغة هذه الدار بعيدة عن الصبغة المدرسية فاختارت لها - كما قالت في مذكرتها - اسم « دار التدبير المنزلي واعداد المربيات » حتى لا يتسرب الى اذهان المتخرجات منها فكرة التوظف بالحكومة كمعلمات - وهي الفكرة التي ادت الى اغلاق مدرسة التدبير المنزلي بجهة القبة

وستكون مدة الدراسة بهذه الدار سنتين . ولا يسمح بالدخول فيها الا لمن لا تقل سنها عن ١٤ سنة . اما مواد الدراسة فهي التدبير المنزلي ، وفن التمريض ، والالعاب والاغاني وحكايات الاطفال والدين واللغة العربية والحساب والخط

نبوغ الفتيات

تحدثنا في الاسبوع الماضي عما أحرزته المتخرجات من معهد التمثيل من نجاح وتفوق . وتفاءلنا بهذه النتيجة التي ظهرت في هذا العام . وقد سرنا ما علمناه بعد ذلك من نجاح الآنسة ايفا حبيب المصري في الامتحان النهائي بالجامعة الامريكية بالقاهرة وحصولها على درجة B.A مع تفوقها على جميع اقرانها فيما حصلت عليه من الدرجات والجوائز . وهي اول مصرية تخرجت في هذا المعهد العلمي الجليل

وليس تفوق الفتيات المصريات الآن من الامور الغريبة بعد ما شاهدناه مراراً من نبوغهن سواء في المعاهد الاوربية أو في المعاهد المصرية ، فقد أصبح بينهن عدد غير قليل من الحائزات على الدبلوم ودرجات الشرف وشهادة الدكتوراه ، وشهادة المعلمات ، وشهادة الطب ، وغيرها من الشهادات العالية والثانوية ، وصار كثير منهن يقبلن اقبالا شديداً على الثقافة والاستزادة من العلوم والآداب بدرجة لا نشك انها في المستقبل سيكون لها شأن يذكر في منافسة الفتيان ، والفضل في هذه الظاهرة الحسنة يرجع الى نشاط الفتيات والى التشجيع الذي يلقينه من وزارة المعارف ، وولاة أمورهن في هذا العهد الاخير

خرافة غريبة

بالاستانة ضاحية تدعى ضاحية أيوب وقد شاع بين نسائها في الاسبوع الماضي خرافة غريبة خلاصتها أن العالم ينتهي في ظهر يوم الجمعة من نهاية هذا الاسبوع ويظهر في السماء وجه ملاك يهز أركان العالم بصوت كالرعد ثم تقوم القيامة

ولا ندري لماذا شاعت هذه الخرافة في تلك الضاحية بين نسائها فقط . وماذا كان مبعثها حتى صورنها على تلك الصورة وانفردن بالتحدث عنها دون غيرهن من الرجال . ويظهر ان الاوهام والخيالات مازالت شائعة في بعض القرى والبلدان التي تتصل بالبلاد المتمدنة وتجاورها ، بل ان بعض البلاد المتمدنة لا تخلو من أمثال هذه الخرافات أو ما يشابهها . ولا زلنا نذكر ان عالماً من العلماء الاوربيين نشر في سنة ١٩٢٥ ان المجموعة الشمسية سوف تصطدم بكوكب هائل في سنة ١٩٢٩ فتتناثر أجزاؤها بما فيها الارض وتفنى جميع الكائنات . وقد جاءت سنة ١٩٢٩ وذهبت ولم يتحقق من هذا التخريف شيء . فاذا كانت الخرافات مازالت عالقة ببعض أذهان العلماء ، فلسنا نلوم حينئذ هؤلاء النسوة المقيمات في ضاحية تسود فيها الامية ، ويغلب على نسائها عدم التعليم

لنشر الدعوة الصحية

نظم قسم الخدمة العامة بالجامعة الاميركية بالقاهرة في صيف هذا العام مسابقة بين طالبات المدارس الثانوية والعالية لنشر المبادىء الصحية في القرى المصرية . وقد تألفت لجنة برئاسة حضرة السيدة المحترمة مدام فهمي ويصا للاشراف على هذه المسابقة . ومن الاقتراحات التي وضعت بشأن ما تقوم به المتسابقات ان يجتهدن في الحصول على معاضدة أقربائهن فيدعونهن الى منازلهن للتحدث اليهن في الشئون الصحية ويسعين بقدر الامكان في عقد اجتماعات صغيرة للسيدات يتحدث فيها بعض الاطباء وموظفي الصحة ، ويقمن بتوزيع النشرات الصحية على الاهالي . . وهذه الفكرة التي عمد اليها قسم الخدمة العامة جديرة بالثناء ، وربما كان لها من النتائج أكثر مما تحصل عليه في مسابقات الطلبة في هذا العمل نفسه ، فان الفتيات يستطعن ان يزرن كثيراً من العائلات ، ويصلن الى آذان كثير من السيدات ولا سيما الجاهلات ، ويؤدين الغرض الذي من أجله أقيمت هذه المسابقة

الضوء في القبر

علي

عن الكاتب الفرنسي
رينيه بيرتون

وقصة (الضوء في القبر) La Lumière dans le tombeau هي ثاني قصة ألخصها لك من قائمة القصص التي يخرجها مسرح (الجرانجينول) في باريس . وأنا أكرر ان هذا النوع الشعبي من القصص المسرحية ليست له قيمة كبيرة . ولذا ألخص لك – في الغالب – تحفاً خالدة لأشهر أبطال المسرح الاوربي . ولكنني أشعر في الوقت ذاته أن من واجبي عدم إهمال هذا النوع اهمالا تاماً . فهو – مهما كان الامر – لون من الالوان التي يحسن أن يتذوقها القارىء بين وقت وآخر .

ومؤلف (الضوء في القبر) هو الكاتب رينيه بيرتون René Berton . وهو طبيب متقدم في السن . اهتم بالكتابة عن المسرح وللمسرح منذ مدة طويلة . وأخرجت له المسارح الباريسية عدة قصص ناجحة أشهرها (اوريست) Oreste التي مثلتها فرقة الكوميدي فرانسيز بنجاح باهر . وهو متأثر في معظم قصصه بالروح الاغريقية القديمة . بل انه في قصصه يميل إلى التعرض للفلسفة الاغريقية وذكر أصحابها

وقد مثلت (الضوء في القبر) للمرة الاولى على مسرح (الجرانجينول) في مارس سنة ١٩٢٩ . فهي قصة حديثة ولم تكد تظهر حتى عني بها كبار النقاد المسرحيين . نظراً لمكانة مؤلفها وقدره . وأجمعوا كلهم على أنها تمتاز على النوع الذي يقدمه ذلك المسرح بأنها تحلل فكرة فلسفية عميقة عن موقف الانسان المتمدن عند الحرب . أو هي دعوة إنسانية نبيلة ضد الحروب ووحشيتها . وقد قال عنها شارل ميريه : « ان مسحة من فن كورنيل تشيع أحياناً في هذه الدراما »

وقال أدمون سيه : « انها دراما متينة البنـــاء تدل على ذكاء المؤلف في صنعته المسرحية . وتثير عاطفة خفية عنيفة . وقد أحدثت تأثيراً هائلا »

وقال موريس روستان : « انها قصة مسرحية قوية عنيفة ذات روح واقعية مؤثرة تبعث الرعب في النفس وتدعو إلى لعنة الحرب والنقمة عليها »

والآن فلألخص لك القصة ذاتها

***

نحن في خط النار بناحية شامباني في أحد أيام شهر مايو سنة ١٩١٨ أي إبان الحرب العظمى . وفي قبو تحت سطح الارض بنحو ستة أمتار احتلته فرقة من الجيش الفرنسي بعد أن كان فيما سبق في حوزة الجيش الالماني . . ومما يدل على ذلك عدة لوحات معلقة في حيطان الكهف مكتوبة بالالمانية إحداها تمثل العبـــارة الالمانية المعروفة (الله معنا)

وقد اجتمع في هذا القبو جنديان فرنسيان أحدهما يدعى مانزاك Manzac والآخر يدعى لوسيل Laussel . وقد عثر الأخير على كتـاب « المائدة » لافلاطون موضوعاً فوق أحد الصناديق . واندهش لوجود ذلك الكتاب الاغريقي هناك ولكن الآخر أفهمه بأن رئيسه الكابتن كوساد Kosad هو صاحب الكتاب لانه قبل دخوله الحرب كان يدرس الفلسفة في إحدى المدارس الثانوية بباريس

ويتحدث الجنديان حديثاً عن الخطة الحربية التي انتهجها الجيش الفرنسي . يقبل زميل لهما يدعى بارنابيه [Barna]bé قدم من باريس اخيراً إذ كان قد نال ا[جازة] من الجيش ليرى زوجته . ويسأله الج[نديان] عن اخبار النساء في باريس فيجيبهما [بأن] نساء باريس لم يعدن يفكرن في ... فهن يعملن ويحللن محل رجالهن ... القنابل الالمانية تتساقط على المنازل في ... وقت وتهدد حياة الجميع بالخطر . ويـ... لوسيل لدى سماعه ذلك باخراج خطاب ... قد كتبه لوالدته ويضيف إلى الخطاب ... يطلب فيها من والدته أن تغلق الدكان ... تركه لها . وأن تهاجر مع ولديه إلى ... وتترك باريس تفادياً من خطر الوجـ... فيها . ويسمع بارنابيه أن دكان لوسيل ... شارع بيرجير رقم ٤ وأن سكنه في ... الخامس ، ويسر في اذن مانزاك أن ... التي فيها مسكن لوسيل قد سقطت ... القنابل . ومات فيهـا ثمانية عشر ... ولكنه يتكلف الهدوء ولا يخبر لوسـ... بشيء

ويدق جرس التيلفون الريفي الموجـ... في القبو ويتلقى مانزاك التعليمات من ... الكابتن كوساد عن الخطة التي ... تتبع في الهجوم المعتزم القيام به في ... التالي . .

ويخرج بارنابيه زجاجة خمر احضر[ها] معه من باريس ويبدأ الثلاثة في الشرا[ب]

ويدوي من بعيد صوت قنبلة تنفجر . ثم يدق جرس التليفون ويتلقى مانزاك من الكابتن كوساد خبراً بأن قنبلة قد سقطت بجانب مخزن الذخائر الذى اقامه الجيش الفرنسي اخيراً

وتنقضي برهة . ثم يدوي صوت قنبلة أخرى . وثالثة أشد قوة من سابقتيها . ويدق التليفون ويعلم ما نزاك أن قنابل العدو قد دمرت مخزن الذخائر

ويقبل الكابتن كوساد . ويخبرهم بتفاصيل النكبة وعدد القتلى . ويدلي اليهم بحيرته من تمكن العدو من معرفة خبر بناء مخزن الذخائر إذ انه لم ينقض على بنائه أكثر من ساعة ويبدي شكه من أن هناك جاسوساً يتجسس عليهم وينقل اخبارهم اولا فأولا إلى العدو . ؟

وتتوالى اصوات القنابل . وتقترب هذه الاصوات شيئاً فشيئاً . ثم يسمع صوت انفجار هائل . تنقلب على اثره كل القناديل الموجودة في القبو فتنطفيء . ويسود الظلام وتتساقط الاحجار

ويشعر الجنود بالخطر الذي يهددهم . ويتناول الكابتن سماعة التليفون ليطلب النجدة ولكن مانزاك يتبين أن السلك قد قطع من شدة الانفجار . ولكن الكابتن يطمئنهم مع ذلك ويخبرهم أن زملاءهم لا بد سيحضرون لنجدتهم . وربما ارجأوا ذلك حتى يسدل الليل ستوره فلا يشعر بهم العدو . ويطلب اليهم أن يتذرعوا بالصبر

ويتبادل الجنود المسجونون في ذلك القبو المظلم الحديث . ويبدأون في اللعب بالورق ويوزع بارنابيه الورق وهو يغني وحده في أول الأمر ثم لا يلبث لوسيل أن يشترك معه في الغناء . واخيراً يغنون جميعهم بينما ينظر اليهم ضابطهم مبتسماً . ويهبط الستار على صوت الغناء !

***

فاذا كان الفصل الثاني فقد انقضت عشر ساعات ولا يزال الجنود الفرنسيون مسجونين في ذلك القبو الذي انقلب إلى شيء أشبه مايكون بقبر مظلم . وأنت ترى مانزاك متمدداً على أحد الصناديق . ولوسيل راقداً على الارض والكابتن كوساد يقرأ في كتاب (المائدة) . ويخبرهم بارنابيه أنه سمع صوتاً غريباً صادراً من حائط القبو . ويهزأون به في باديء الأمر ولكنه يؤكد لهم ذلك . وينزع اللوحات المعلقة على الحائط ويكتشف فتحة في ذلك الحائط فيضيئها بمصباح جيبه . ويصيح لتحقق ما أشار اليه . ثم يحبو على قدميه ويدخل من تلك الفتحة ويسمع صوت طلق ناري . ويعود بعد قليل وهو يسحب رجلا ألمانياً يلقيه على الأرض . ويأمر الكابتن بتفتيشه فيفتشه مانزاك ويخرج الاوراق التي معه . ويعترف الألماني بان اسمه هيرمان وأن وظيفته أستاذ الفلسفة بجامعة ليبزج الكاثوليكية . وأنه كان مكلفاً بالتجسس عليهم من فتحة قاموا بحفرها في عناية فائقة . ولما مر آخر كان يمكن الهروب منه لولا أن الانفجار الذي حدث انهالت معه الاحجار فسدتها . ويقرر هيرمان أنه اختار القيام بهذه المهمة وهو عالم بخطورتها وما فيها من تعريض حياته للموت في كل لحظة وأنه بواسطة آلة التليفون التي معه كان يبلغ جيشه كل ما يسمعه منهم

ويثور لوسيل لدى سماعه ذلك ويقول :

ــ ألا تعرف أن اثنتي عشرة رصاصة ستسكن جلدك القذر أيها الوغد !

ولكن لا يكاد الكابتن يسمع ذلك حتى يأمر جنديه بالسكوت . ويخبره أنه لا حق له في إهانة الرجل فاذا اندهش لوسيل لذلك استمر الكابتن في كلامه قائلا :

ــ كلا . ليس لك الحق في ذلك ! . .

أولا لانه مهزوم . وثانياً لان العمل الذي قام به بمحض إرادته يدل من جهته على شجاعة يجب أن ننحني أمامها . . إذا كان واحد منا هو الذي ضحى بنفسه هكذا لخير وطنه لاعجبت به . . إذن ؟ (بعد قليل) سيعدم هذا الرجل رمياً بالرصاص . هذا لا شك فيه . ولكننا لا نهينه

فاذا سمع هيرمان ذلك قال :

ــ لن أعدم بالرصاص

وتفهم بعد ذلك سر هذا القول . فهيرمان يخبرهم ان هناك قنبلة موضوعة في مكان خفي من القبو ومتصلة بساعة بطريقة ميكانيكية معينة . وأن هذه القنبلة ستنفجر في الوقت المحدد وتنسف القبو ومن فيه . ولن يتأخر ذلك كثيراً . ! ! ويسأله الكابتن عن محل تلك القنبلة فيرفض ارشادهم الى ذلك ويعترف بانه هو نفسه الذي وضعها

ويبتعد الكابتن ومانزاك للبحث عن مكان تلك القنبلة . ولا يكاد لوسيل يخلو الى هيرمان حتى يهجم عليه ويضغط على عنقه ويطالبه بان يرشده الى مكان القنبلة . فيرفض وعندئذ يرقده على احد الصناديق بمساعدة بارنابيه ويخرج سكيناً من جيبه وهو يقول :

ــ سأعرف كيف أجعلك تتكلم بالقوة ! اذا لم تتكلم فسأفقأ لك عيناً . . ثم بعد ذلك سأفقأ الاخرى . . (يدني سكينه من وجه الألماني) سأعد ثلاثا . . فاذا لم تتكلم سأضع السكين في عينك !

ويعود الكابتن في تلك اللحظة ويشاهد لوسيل وهو في ذلك الموقف المتوحش فيأمره بأن يترك السكين . . ويطيع الجندي وهو متأفف . ويبتعد الجميع للبحث عن تلك القنبلة ويخلو الكابتن كوساد الفرنسي الى هيرمان الالماني . وهنا حديث شيق بديع . كنت اريد ان اترجمه لك كله . ففيه فكرة القصة الفلسفية . وروح المؤلف . وحسبي ان أنقل لك هذا !

هيرمان ــ ان واجب الجندي في الحرب ان يقتل عدوه فقد أعطي سلاحه وقيل له : « اقتل الاعداء الذين تقابلهم في طريقك ! »

وأنتم اعدائي ولذا أقتلكم

الـكابتن ـ اذا كنت قد قابلتنا في طريقك وقت السلم . هل كنت تحاول قتلنا ؟

هيرمان ـ كلا لا يكون لي الحق في ذلك ما دامت بلادنا مسالمتين

الـكابتن ـ إذن فيكفي ان تلبس رداء حربيا لـكي تفقد كل عاطفة انسانية ولـكي تصبح سفاحاً أثيما لا تفكر الا في القتل ؟

وتستمر المناقشة بين ذينك الرجلين على هذا المنوال. ويخبره الكابتن كوساد أن الجندي في الحرب يحق له ان يقتل اذا شعر أن خصمه سيقتله . ولـكن اذا صادف عدوه في الطريق ثم قتله فهو لا يفترق عن المجرم القاتل ! وهو يكرر له أنهم في ذلك القبو قد ألقوا أسلحتهم فلم يصبحوا أعداء ويذكر له انه مستعد لأن ينقذه وذلك بألا يشير في تقريره عنه لا الى آلة التليفون التي ضبطت معه. ولا الى القنبلة التي وضعها للقضاء على حياتهم . بشرط أن يرشده الى مكانها . ولـكن هيرمان يتشكك في صدق هـذا الوعد . ويذكره بأنه حتى لو وفى به فجنوده الذين كانوا على وشك فقء عينيـه سوف يخونونه وبذلك يعدم وحده . ولا يتمتع بنشوة الانتقام الذي يهيئه الآن . وهو الموت معهم تحت انقاض القبو ! !

ويعود الجنود ويعلمون ان رئيسهم قد خاب في اكتشاف سر مكان القنبلة من ذلك الجاسوس الالماني . فيخرج لوسيل الرسالة التي كان أعدها ليرسلها الى والدته ويقبلها في تأثر عميق ويسأل مانزاك عن الساعة المحددة لانفجار القنبلة فيجيبه هيرمان بعد ان يرى ساعته

ـ لم تحن الساعة بعد . . . لا يزال أمامنا ست دقائق ! فيذهل الجميع وبعـد قليل . يسمعون اصوات معاول تدق في سقف القبو ويتبينون انها معاول الزملاء الذين حضروا لنجدتهم . ويذعر الـكابتن لذلك خصوصاً عند ما يعلم من هيرمان أنه لم يبق إلا ثلاث دقائق وهي لا تـكفي لازالة الاحجار المتراكمة على فتحة القبو . وأن النتيجة ستكون موت أولئك الجنود الذين حضروا للنجدة أيضاً . ولذا يصيح بقائدهم :

ــ يا سيدي القائد . أتوسل اليك ان تبتعد مع رجالك ! . . . هناك خطر !

ويندهش قائد الفرقة القادمة للنجدة من ذلك ويصيح من الخارج :

ــ أي خطر !

فيفهمه الـكابتن مسألة القنبلة ولـكنه لا يعبأ بذلك ويستمر صوت المعاول وعندئذ يلتفت الـكابتن إلى هيرمان ويقول له وهو يشير الى السلم بيده :

ــ انظر يا سيدي .. هذه بطولة !

وهنا يفكر هيرمان وهو محني الرأس وفجأة يتخـذ قراراً في نفسـه . فيتجه إلى الحائط التي في الصدر ويخرج سكينه ثم يحز في مكان معـين ويرفع حجراً يستر حفرة خفية ويخرج علبة معدنية يفتحها فاذا بها تحتوي على الساعة الميكانيكية . وقد بقي على الوقت الذي تشير اليـه دقيقتان ! ثم يلقي بالعلبة الى احد الاركان ويقول :

ــ الآن . افعلوا بي ما شئتم

ويشعر الجنود بنشوة النصر بعـد ان يروا أن حياتهم قد نجت بالقاء العلبـة في الركن وعدم تمكين القنبلة من الانفجار . وينسـون ان الالمـاني هو الذي عدل عن فكرة الانتقام في آخر لحظـة وهو الذي أنقذ حياتهم . وحياة زملائهم في الخارج . ويبدي لوسيل رغبته في ان تشترك في اطلاق الرصاص على الجاسوس الألماني القذر !

وفجأة يسطع الضوء في رأس سلم القبو يحمله الجنود القادمون بعد ان أزا[لوا] الاحجار . وتدوي أصوات القنابل من [...] ويصيح قائد الفرقة من أعلى السلم [...] الـكابتن كوساد انهم أدلوا له بحبل ربط[...] في شجرة وانهم مضطرون للانسحاب [...] العدو قد رآهم . ويطلب اليه ان يحترس [...] خروجه من قنابل العدو

وعنـدئذ يلقي الـكابتن بثوب جندي فرنسي الى هيرمان ويطلب اليه ان ير[...] لـكي يتمكن من الهرب والرجوع [...] صفوف جيشه . ويفعل هرمان ذلك ويتعلق بالحبل المدلى ويخرج من القبو . ويلتفت الـكابتن الى جنوده قائلا :

ــ يا أبنائي . اذا كنتم ترون انني أ[...] التصرف . وان انقاذ عدو في ظروف [...] لا يليق بضابط فرنسي فأنا أسمح لكم [...] تبلغوا ذلك إلى القائد

فيجيبه مانزاك :

ــ سيدي الـكابتن . أتريد ان ت[...] لي باسم الجميع ان أصافحك ؟

ولا يكادان يتصافحان حتى يدوي [...] قنبلة . تتلوها صرخة هائلة . ثم [...] هيرمان من أعلى السلم وقد خضب [...] وجهه وفقئت عيناه وأصيب وجهه باصا[بات] خطيرة . ولـكنه يستجمع كل قواه [...] عنه ثوب الجندي الفرنسي وتنتهي [...] بهذا الموقف الرائع

هيرمان (ضارباً الهواء بيديه [...] بالالمانية) :الله معنا ! (يسقط على الأر[ض])

الـكابتن (لمانزاك الذي انحنى عليه) هل مات ؟

مانزاك : مات

الـكابتن : قفوا جميعاً !

(يقف الجميع ويحيون التحية العسكـ[رية] بينما يهبط الستار)

محمود كامل
المحامي

مدن الاصطياف الكبرى في لبنان

ميزاتها وخصائصها : ضهور الشوير

كانت ضهور الشوير منذ ثلاثين سنة قاعا صفصفاً خلت من كل منزل اللهم من معمل حرير واحد لأحد أفراد الاسرة الكفورية قام في وسط الضهور ومن دير قديم شيد على طرفها الأيمن وكانت عبارة عن غابات صنوبر كأنها بقايا سلسلة جبال برمانا وبعبدات امتدت الى هذه المرتفعات . نخطر لبعض أبناء الشوير ان يشيدوا المنازل على تلك (الضهرة) أو هاتيك المرتفعات العالية فلم يمض ثلاثون عاما حتى باتت ضهور الشوير مدينة آهلة بمنازلها وفنادقها وقهواتها ومعابدها وأسواقها وكل ما يحتاج اليه الطالب فيها

هل اتفق لك ان قرأت عن الكيفية التي يشيد بها الاميركيون مدنهم الجديدة في اميركا الشمالية ؟ إذا قرأت ذلك فاعتقد ان الضهور أنشئت على هذا الشكل وبهذه السرعة بفضل همة الشويريين أصحاب الأراضي المذكورة . ولعل الذي دفعهم الى تشييد (الضهور) جمال موقعها واشرافها إشرافا عالياً على البحر المنبسط أمامها والقرى المحيطة بها وجمال أشجار الصنوبر الباسقة الواقفة خفيرات على مدخل الشوير نفسها . والامر الذي لا جدال فيه هو ان هذه الفكرة كانت حسنة فقد جمل الناهضون الجبل ببلدة أو بمصيف هو من خير مصايفه في الوقت الحاضر جمالا وموقعاً ومناخا ومتنزهاً . وإذا بقيت الضهور سائرة في سبيل تقدمها الحالي طغت على ما تحتها وما بعدها من الاراضي فتتصل بكفيا بالضهور وبالمروج فيصبح العمران منتشراً من طرف نهر صاف الجنوبي إلى ساقية المسك فبكفيا فالمحيدث فالضهور فالشوير نفسها فالمروج في خط واحد

ولقد كانت الضهور كلما زادت عمراناً زادت شكاية من قلة مياهها وضعفت عن كفاية أهلها والمصطافين فيها فلما جرت اليها مياه نبع المنبوخ الغزيرة اللذيذة وتفجرت فيها العيون وأصلح القديم منها غزرت مياه الضهور ولم تبق أية شكوى من قلة الماء وأصبح هذا المصيف البديع الجميل مستوفياً كل شروط العمران والراحة . ومن جمال الضهور انها صومعة في صورة مدينة فهي تقوم على رابية عالية فوق مدينتين تسندانها من أمام ومن وراء . فأمامها بكفيا ووراؤها الشوير نفسها تمتد اليها طريقان جميلتان إحداهما هي طريق بكفيا والثانية طريق بعبدات والعرعار على مرتفع دير مار موسى وهي طريق شقت في وسط غابات الصنوبر على مرتفع وادي العرعار تبهج العيون والنفوس معاً تدنيك من بعبدات النائية بدعة في طرف السفح وبرمانا الرابضة فوق وادي صليما وبيت مري ولا تبعد الضهور عن الاثنتين اكثر من عشرين دقيقة بالسيارة حتى ان مرتفعات الضهور باتت متنزهاً يقصده مصطافو برمانا بعد ظهر يوم الأحد اما بطريق بكفيا واما بالطريق الاخرى التي أشرنا اليها

يبلغ ارتفاع ضهور الشوير عن سطح البحر ١٢٠٠ متر فهي والحالة هذه باردة ليلا ولا تبلغ درجة الحرارة فيها بمقياس سنتيغراد اكثر من درجة ٢٦ في أقصى فصل الحر . فارتفاعها هذا على رغم قربها من بكفيا التي يبلغ ارتفاعها ٩٥٠ متراً يدلك على قدر الارتفاع الأفقي السريع من بكفيا اليها فهي بسبب بردها لا توافق أصحاب الامراض القلبية كما توافق ذوي الدم الضعيف والناقهين

وقد باتت الضهور في هذه الاعوام الاخيرة بسبب الزحام فيها صورة مصغرة من عالية خصوصاً في أيام الآحاد والاعياد تقام فيها حفلات الرقص وتدور فيها الألعاب . إلا ان الحكومة تنبهت لوجوب إبعاد الميسر عن الفنادق حتى لا تعرض المصطافين اليه فوضعت نظاما حظرت فيه اللعب الا في محلات معينة وأبعدت أماكنه عن الفنادق على مسافة لا تقل عن مائتي متر في المكان المأذون لصاحب الفندق بادارة اللعب فيه . وهي طريقة حسنة يسلم فيها المصطاف من التعرض للقمار اللهم إلا إذا هو أراده وقصده وذهب اليه

وقد تنبهت بلدية الضهور لتحسين هذا المصيف فاستعانت بالحكومة لاصلاحه فاعانتها بعد ان مدت الاسفلت اليه فأنشأت فيه المتنزهات الجميلة وروعيت الشروط الصحية في كل المحلات العامة والاسواق وطبقت شروط النظافة بحيث لم يترك سبيل شكاية لمشتك أو داع لتذمر

هذه صورة صغيرة من الضهور الجميلة لاتغنيك عن زيارتها ورؤيتها وما راء كمن سمع

قسائم الكتب

ما زالت تصلنا قسائم من التي كنا نشرها في مجلاتنا ونقدم مقابلها الى قرائنا كتباً على سبيل الهدية . وبما ان آخر موعد لقبول هذه القسائم هو ٣١ مايو سنة ١٩٣١ نرجو من حضرات القراء أن يكفوا عن إرسال هذه القسائم في المستقبل

النثر الفني في القرن الرابع

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

وأنكر اولئك المستشرقون ما كان للعرب من تصريف القول فزعموا ان اللغة العربية لغة ترديد عبارات متواضع عليها أو قوالب « cliché » يتبادلون ما فيها من الامثال أو الالفاظ الشائعة ، فرد المؤلف هذا الزعم بانهم لا يستشعرون من اللسان العربي ما يستشعره أصحابه ، لان التعبير لا يكون « كليشيه cliché » الا اذا كان صاحبه لا يشعر بما فيه من روح المعنى ، واستشهد بكلمة ـ احسب ـ فانها هي هي في لغات العالم كلها من لدن اول انسان الى الآن وليست كليشيه !

ونحن مع إعجابنا برد الدكتور هذه الوصمة التي أرادوا أن يصموا بها لغة العرب لا ندري كيف خطرت ببالهم فان اللغة العربية على غير ماوصفوا ، وإذا كانت فيها عبارات ترددها الألسنة فان في كل لغة مثلها أو أكثر منها ، ومن المحال أن يتكلم كل فرد من الامة بكلام لا يقوله غيره ، فيما يتوارد من الخواطر ، وما يشتركون فيه من الاخبار بحوادث بعينها ، أو ما هو في حكم ذلك مما لايماري في ضرورته الا المتعنت المتجاهل

وهذا تيار من التراب لا من الماء ، صده المؤلف على حين انه كان له أن يتجنب طريقه لكراهة ريحه ، ولله بعد هذا ماجاء به عن القصص عند العرب ، فقد كشف عن آثار ابن دريد والببغا والتنوخي وقد كانت مناحيهم في هذا الطريق مجهولة عند العرب وعند المستشرقين جميعاً ، بل عند الكافة ، فان المشهور ان القصص من عمل غير العرب اطلاقاً من غير نظر إلى هؤلاء ولا إلى غيرهم ، ولا سيما احمد بن يوسف المصري صاحب المكافأة ، وقد كان مجهولا في هذه الناحية فخصه الدكتور بفصل في كتابه وأذاع فضله كما أذاع فضل ابن عبدكان رئيس ديوان الانشاء في مصر لعهد احمد ابن طولون ولم يكن أحد يسمع به هو الآخر بالرغم من عظمة شأنه وعلو منزلته في التاريخ

أما الغرض من وضع هذا الكتاب للظفر بالدكتوراه فانه تصوير الادب العربي للاوربيين بصورة جميلة تليق به ، ويدفع بها أوهام المستشرقين ومن تعلق بأذيالهم من المشارقة ، وأول ما يبهر المطلع عليه قوله : « جئت لأصحح أغلاط المستشرقين » فانه بهذه العبارة وقف موقف الجراة الغريبة ، ولا يريك مقدار هذه الجراة من القوة إلا أن تعلم انه يقول هذا القول لأساتذة مستشرقين وهو بين أيديهم يمتحنونه ولا يؤمن غضبهم ولا يرجى إذا غضبوا أن يمنحوه الدكتوراه التي هاجر في طلبها وكافح لها الدنيا في بلد الغربة وليس له غير الله معين

ولكن من يقول للدكتور زكي مبارك كان عليك أن تجامل ممتحنيك وهو ذلك الازهري القديم المطبوع على الصراحة ؟

ولذكرنا انه أزهري قديم نرجع الى الازهر فنرى العلماء الذين بدأوا حياتهم فيه هم فحول العلماء ، وليس أصدق في الشهادة للازهر من أن منه المغفور له سعد باشا زغلول ، والمرحوم حفني بك ناصف ، وقبلهما رفاعة بك ، ورفاعة باشا ، وأطال الله حياة الهلباوي وأبي النصر وطه حسين والدكتور المؤلف

واحد من اثنين

الطبيب ـ الدواء الوحيد الذي اصفه لك هو ان تقوم برحلة بحرية طويلة

المريض ـ رحلة بحرية طويلة ! أنا بحار يا حضرة الطبيب . .

الطبيب ـ انت بحار . . ؟ اذاً يلزمك سياحة ارضية طويلة ! !

معجزات العلم

عملية جراحية ترد الأعمى بصيراً

منذ حين بعيد وكثير من العلماء والأطباء يحاولون تجارب عديدة وعمليات جراحية مختلفة يريدون الوصول بها إلى رد قوة الأبصار إلى من فقدوها أو من ولدوا غير مبصرين

ومنذ شهرين أجرى الدكتور هـ. ج. مور أحد اطباء فلادلفيا عملية جراحية خاصة أعادت البصر إلى ايرل موسلمان من أهالي فلادلفيا الذي ولد أعمى بدون حدقتين وتلقى دروسه في إحدى المدارس الخاصة بتعليم العميان، وقد نجحت العملية نجاحاً غير ضئيل، اذ تمكن الفتى بعد رفع الضمادات عن عينيه ان يرى الاشباح ويميز الألوان الزاهية. والذي شوهد أنه منذ أن خرج الفتى إلى عالم النور وهو يبدو في حالة غريبة من الدهشة والارتباك فهو كثير التساؤل عما يراه، لا يكاد يميز الرجل من المرأة بالمشاهدة والنظر بعد أن كان يعرفهما من الحديث والكلام، وهو الآن يتلقى الارشادات عن مشاهداته ويتلقن أسماء ما يقع تحت بصره الجديد من أشياء

وقد رافق ايرل أحد الكتاب وأنشأ فصولا عديدة عن مغامرات ايرل في عالم النور، وقد ذكر في احداها أنه لما عرضت على الفتى صورة رجل وسئل: «صورة رجل هذه أو امرأة؟» لبث يحدق فيها ثم قال: «أنها صورة امرأة» لأنه لم ير حول عنق صاحب الصورة رباط رقبة وهي الميزة التي يفرق بها بين النساء والرجال

وإذ عرضت عليه صورة جانبية لوجه رجل لم يستطع ان يعرف أنها وجه انسان بل دهش أشد الدهشة لما ان اعلموه ذلك، وعجب كيف يتغير الوجه مثل ذلك التغير بمجرد اختلاف وضعه

ولا يزال الفتى إلى الآن لا يستطيع ادراك الاحجام والمقارنة بين بعضها والبعض الآخر بمجرد النظر، بل لابد له من أن يتحسس الاشياء بيديه حتى يقيس أحجامها أو يفرق بينهما

وعلى الرغم من أنه يرى الاشياء بعينه مفصلة واضحة فانه لا يستطيع أن يطلق عليها اسماءها الحقيقية إلا إذا سردت عليه، أو إذا تحسسها بيده على النحو الذي كان يسير عليه أيام فقدانه البصر



ايرل موسلمان الاعمى الذي أبصر بعد عملية جراحية وأمامه الطبيب مور الذي أجرى له العملية

ومع أنه كان يعرف الكتابة والقراءة على طريقة برايل المعروفة إلا أنهم بدأوا يعلمونه القراءة والكتابة ونطق الحروف والكلمات من جديد على الطريقة التي يتعلم بها تلاميذ المدارس في هذه الأيام

ومما ذكره ايرل لأحد محرري الصحف في حديث له معه هذه الأقوال:

«لقد دهشت بوجه خاص حينما رأيت نضارة الازهار وجمال ألوانها، لقد كنت لا أعرف عنها فيما مضى سوى أنها ناعمة الملمس، أما الآن فقد شاهدت فتنتها وروعتها

«ولعل أسعد ساعة في حياتي هي تلك التي سوف أحظى فيها برؤية وجوه اصدقائي وزملائي في المدرسة تلك الوجوه التي لم أرها قط، والتي لا شك في أنها سوف تبدو أعجب مما كنت أظن وأتخيل

«ولكني أعود فأحس بألم وحسرة إذ ليس في مقدورهم جميعاً ان يبلغوا من السعادة وحسن الحظ ما بلغته بأبصاري

«لقد لبثت طول أيام الدراسة وأنا أؤمل بأن لا بد من يوم أرى فيه الاشياء وأميزها، ولم يفارقني هذا الأمل البسام قط بل كنت ازيد يوما بعد يوم في الرغبة في ان تكون لي عينان مبصرتان كسائر الناس

«انني أريد ان اشتغل بائعاً متجولا كي تتاح لي فرصة مشاهدة كثير من الاشياء التي فاتتني مشاهدتها في الصغر وكي أعوض بالأسفار والانتقال أيام الظلام التي عشتها في فجر حياتي»

مصر منذ ربع قرن

علي

ملك سيام

في يوم الجمعة ٨ يونيه سنة ١٩٠٦ – ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٢٤

مر ملك سيام بمدينة بورسعيد قاصداً فرنسا على إحدى البواخر الفرنسية فطاف بورسعيد مع اثنين من كبار الفرنسيين القائمين في خدمته ثم استأنف السفر قاصداً مرسيليا. وكان مع هـذا الملك حاشية مؤلفة من الامير سوتاروت وابنـه نوردون وست أميرات وخمسة منـادرة و ٥٧ راقصة، وأربعين خادماً. واسم هذا الملك سيزوات ولد في بنكوك بسيام في سنة ١٨٤٠ فظل ولياً للعهد ٣٦ سنة ثم خلف أخاه في ابريل سنة ١٩٠٤

جيش الاحتلال

في ٨ منه

وصلت أمس الباخرة الانكليزية دوفرين الى الاسكندرية لتنقل منها الاورطة الرابعة من الآلاى وسسترشير الى مالطة حيث حدثت بعض الاضطرابات بسبب أخذ الوالي ملعباً عمومياً واعطائه لاحدى الجمعيات الانكليزية

انتقال الدواوين

في ٩ منه

تقرر نقل الدواوين الرئيسية للحكومة الى سان استفانو للاصطياف

التلفون بالارياف

في ٩ منه

تقرر مد التلفون في جهات محافظة دمياط، فيمد سلك من مدينة دمياط الى ميشاق، وهي آخر نقطة من [illegible] المحافظة فيسهل على رجال الضبط تحقيق الحوادث وتداركها بسرعة، وستمد بعد ذلك فروع الى كل الجهات والنواحي ليتمكن كل عمدة من إبلاغ الحوادث. وقد شرعت شركة التلفون في قياس المسافات

ضحايا مأتم

في ١٠ منه

أقامت جماعة من النساء في صباح أمس مأتماً في مصر القديمة فى نقطة كوم غراب فاشتدت الريح واقتلعت السرادق الذي يظللهن من حر الشمس وباقتلاعه جذب حائط المنزل فسقط على النساء فماتت ست نسوة، وانكسرت ذراعا اثنتين، وأصيبت النسوة الاخريات بجروح فنقلن الى المستشفى

حريق فى بولاق

في ١١ منه

شبت النار في ليلة أمس بحارة من حارات بولاق فأحرقت ستة منازل، فأسرع رجال المطافىء لاخمادها فلم يتمكنوا من حصرها الا بعد ساعة. وقد ظهر ان سبب الحريق هو ان امرأة أوقدت كانوناً بجانب جدار من الخشب فعلقت النار بذلك الجدار ومنه امتدت الى المنازل المجاورة

على جمال الدين باشا

في ١٢ منه

أنعم سمو الجناب الخديو (السابق) على حضرة علي جمال الدين أفندي (باشا الآن) ملاحظ بوليس مركز المحلة برتبـة الملازم الثاني المحلية

الجنود العثمانيون

في ١٢ منه

مر بالاسكندرية شرذمة من الجنـ[ود] العثمانيين عائدين من طرابلس الغرب [...] أوصلوا ٥٠ ثائراً بلغاريا مرسلين الى [...]

الاسرة الخديوية

في ١٣ منه

سافر دولة البرنس عباس باشا [...] وصاحبات الدولة البرنسات قرينات [...] باشا الخديو السابق

موكب الحجاج

في ١٣ منه

في شهر أغسطس يزور موكب [...] الحجاج الفرنسيين الاراضي المقدسة و[...] ودمشق والآستانة ثم يزور القطر [المصري] ويعود الى مرسيليا في ٢٠ سبتمبر

حادثة دنشواى

في ١٤ منه

أسف جميع عقلاء الوطنيين [...] دنشواي وقتل الضابط الانكليزي و[...] رفاقه. والكل يأملون ألا تكون [...] الحادثة سبباً للقيل والقال والا تتخذ [...] لاجراء عقوبات صارمة تتجاوز ما تقتضيه العدالة. وقد جيء مساء أمس بجثة الضابط المقتول الى القـاهرة تخفرتها فصيلة [...] الفرسان الانكليز

وسبب الحادثة كما روتها [...] الانكليزية ان الضباط الانكليز الخمسة [...]

مدعوين الى مأدبة عند عبد المجيد بك سلطان . وبعد المأدبة ذهبوا الى دنشواي لصيد الحمام فذهب القتيل والقومندان الى جهة الاجران وذهب الثلاثة الآخرون الى ناحية أخرى وكانت الساعة الخامسة . وفي تلك الساعة نزل الحمام على الجرن للاكل فأطلق القتيل ورفيقه النار على الحمام فجاء الخفير وبعض الاهالي لمنعهما فلم يمتنعا ، وأرادوا ان يأخذوا منهما السلاح فأبيا تسليمه ، وانطلق الطلق الناري فأصاب امرأة فقتلها واشتعلت النار بالجرن . فلما رأى الأهالي النار تتقد في جرنهم والمرأة قتيلة والضباط يصوبون اليهم البنادق انهالوا عليهم ضرباً فقتلوا ضابطاً وجرحوا رفاقه الاربعة ، وقد جرح خمسة من الاهالي في هذا العراك وقتل واحد منهم أيضاً . وقد تقرر نهائياً عقد محكمة مخصوصة لمعاقبة المعتدين . وستكون تحت رئاسة بطرس باشا غالي

سياسة اللورد كرومر

١٥ منه

كتبت جريدة الغلوب الانكليزية فصلا تخطىء فيه سياسة اللورد كرومر في القطر المصري وتقول انه بعد ما ظهر من حادثة العقبة لا يعود الى مصر

جريدة أعضاء مجلس الشورى

في ١٦ منه

قابل أمس عشرة من أعضاء الشورى عطوفة مصطفى فهمي باشا ، وأبلغوه رسمياً عزمهم على إصدار جريدة فوافق على مشروعهم ، وقد دعا أصحاب المشروع أعيان البلاد للحضور في يوم السبت المقبل في منزل سعادة محمود باشا سليمان للاكتتاب بهذا المشروع الذي جعل رأس ماله ١٥ الف جنيه موزعة على ١٥٠٠ حصة فكل حصة بمائة جنيه لا يجوز لصاحبها بيعها

موزار : الموسيقي العظيم المجهول القبر

لمناسبة الاحتفال بمرور ١٧٥ سنة على ميلاده

احتفلت النمسا أخيراً بمرور ١٧٥ سنة على ميلاد الموسيقي العظيم فولفجانج أماديوس موزار الذي يعد من أعظم موسيقيي العالم ، ويذكر بعد بيتهوفن مباشرة ومع أساطين الموسيقى الالمان . وقد ولد في مدينة سالسبورج يوم ٢٧ يناير سنة ١٧٥٦ ، وكان أبوه ليوبولد موزار رئيس فرقة الموسيقى لدى الاسقف الحاكم لتلك المدينة . ولم يكد موزار الصغير يبلغ السنة الثالثة من عمره حتى أدهش أباه بميله الغريزي الى الموسيقى وعرفانه بداهة بانسجام النغم دون أن يعلمه أحد بعد شيئاً من ذلك الفن ولما بلغ السنة الرابعة من عمره باغته أبوه وهو يكتب قطعة موسيقية ! وكان له أخت صغرى اسمها نانرل أبدت هي أيضاً كفاءة غريزية في الموسيقى

وقد أدرك أبوهما ان الله مظهر في ولديه احدى معجزاته ، ولذا رأى أن يطوف بهما عواصم أوربا ويعرض فنهما وفنه على الملوك والامراء . وقد زار أولا بلاط الامبراطور فرانس الاول في فينا غير أن نبوغ طفليه لم يقدر هناك قدره ومرض موزار الصغير هناك بالحمى فمكث خمسة عشر يوماً وحياته مهددة بالخطر . ولما شفي واصل رحلته مع أبيه وأخته الى باريس ثم الى ميونيخ فأوجزبورج فشتوتجارت فمانهيم ثم الى بروكسل فلندن . وفي أثناء هذه الرحلة كان ليوبولد موزار يعلم ولده ويكشف له أسرار الموسيقى ويعرفه بمشاهير الموسيقيين في البلاد التي يمرون بها

وقد كان البارون جريم النمسوي كاتم سر دوق اورليان هو مولى الموسيقي الصغير النابغة . والذي فتح له أبواب (صالونات) باريس على الرغم من أن ذلك الدوق لم يكن يحب الموسيقى . غير ان موزار لما عاد الى باريس بعد خمس عشرة سنة من ذلك ، ألف في خلالها أكثر من ثلثمائة قطعة موسيقية منها سبع اوبرات ، وجد ان مسلك ذلك البارون تجاهه قد تبدل وكذلك تغير مسلك الجمهور الباريسي ازاء موسيقاه السامية ولم يعد يفهمها وأخذ يفضل عليها الموسيقى الايطالية

وقد ظل موزار يعطي الناس من موسيقاه أقصى ما يعطيه المصباح المشتعل حتى اذا كتب قطعته المسماة « المزمار المسحور » اقعده مرض السل الذي كان يتمشى في جسده منذ سنوات عديدة وقد أحس بدنو موته ، ولم يغالط نفسه بالأمل الكاذب فكتب قطعة رثاء موسيقية وقال لزوجته انه لم يرد الا رثاء نفسه في هذه القطعة . وكان قد وجد لنفسه وظيفة تقيه شر تقلبات الدهر التي قاسى الكثير منها ، وعين رئيس الفرقة الموسيقية في كاتدرائية سانت ستيفن بفينا ، غير ان المرض أقعده عن مباشرة هذا العمل ومات فقيراً معدماً في اليوم السادس من شهر ديسمبر سنة ١٧٩١ وعمره لا يزيد عن خمس وثلاثين سنة وعشرة شهور

وكان يوم وفاته يوماً عبوساً هطل الجليد غزيراً فلم يمش في جنازة موزار الا ... اشخاص فقط بقوا مخلصين له حتى ... وهم : روزر رئيس فرقة موسيقية ، و... أحد أفراد موسيقى البلاط ، وسوسمايو... الراحل الحميم . وكانت جنازة وضيعة ... الجنازات الخاصة بالفقراء ، وقد دفن ... في قبر بين صف من القبور في مقبرة ... ماركس بفينا ووضع على قبره صليب ... الخشب . غير ان هذه العلامة ما ... ذهبت مع الزمن فاختلط قبر موزار ب... الاخرى ولم يعد يعرف بعد ذلك . ول... ١٨٠٨ قام البعض يبحثون عنه فلم ... اليه . وفي سنة ١٨٣٢ زار الملك لو... ملك بافاريا ونصير الفنون ، ارملة ... في بيتها بسالسبورج وكانت قد ... من رجل آخر بعد وفاة زوجها ... معها الملك الى فينا ليبحثا عن قبر الموسيقي العظيم ولكن دون جدوى

ولكن على الرغم من ذلك ... لموزار الآن قبر عظيم وإن يكن لا ... عظامه ، وقد أقيم له أيضاً متحف في ... رأسه يشمل كل آثاره . ولئن ... الناس في حياته حق القدر إلا ان ... والعالم أجمع يفونه حقه ويحتفلون ... بعد نحو قرن ونصف من وفاته



النقود التي أصدرها مضرب النقود النمساوي بمناسبة مرور ١٧٥ سنة على ميلاد موزار

حديث طبيب

عناية الحامل بصحتها

يظن أكثر الناس ان العناية بالطفل تبدأ ساعة ولادته ولكنها في الواقع يجب ان تبدأ قبل هذه الساعة بتسعة أشهر. فمن المسلم به الآن ان مستقبل صحة الطفل يتوقف كثيراً على صحة أمه طوال مدة الحمل. فالأمومة الحقة اذن هي التي تبدأ بتربية الجنين وهو لا يزال نطفة من علق لا التي تبدأ بتربية الطفل حين يكون في المهد صبياً ولا يمكن للام ان تعوض لمولودها بعد ولادته ماقدتكون حرمته منه من ضروريات الصحة أثناء حملها له مهما بالغت في العناية ومهما بذلت في سبيل المحافظة على صحته من مجهود. هذه هي الآية الذهبية التي يجب ان توضع نصب أعين كل امرأة تريد ان تكون أماً لابن مثالي نافع

فالحامل مكلفة بأن تجمع في حياتها الى المحافظة على قوانين الصحة كل دواعي الانشراح والسرور فانها إذا عاشت عيشة راضية مطمئنة بعيدة عن كل اضطراب عقلي غير مستسلمة للاحزان ولدت ولداً تستطيع ان تقذف به في يم الحياة آمنة عليه من الغرق في أوجاعها وآلامها أما إذا عاشت مريضة مهمومة فانها بولادتها اياه تكون قد أضافت الى عداد المهمومين البائسين في الحياة زميلا جديداً

التغذية بالبيض

لاحظ « فريد برجر وأبراهام » أن الحيوانات التي يكون غذاؤها مقصوراً على بيض الدجاج يبدأ شعرها في السقوط وتبدو عليها علامات ضعف عام وهزال شديد. هذا إذا كان البيض نيئاً أما إذا عرض للماء في درجة الغليان لمدة عشرين أو ثلاثين دقيقة كان صالحا للغذاء بدون أن يحدث شيئاً من هذه الأعراض، ولاحظا أيضا أن هذه الاعراض لا تظهر على هذه الحيوانات إذا كان غذاؤها مقصوراً على مح البيض وحده ولو أنهما يميلان إلى الاعتقاد بأن طبخ المح يفقده شيئاً من خاصيته الغذائية. ويخالفهما في هذا الرأي الأخير « شرت وبجز » اللذان يؤكدان أنه لا فرق من الوجهة الغذائية بين المح النيء والمح المطبوخ. وذكر « كاديو » أن البيض المحفوظ لا يفقد شيئاً من ميزته الغذائية إذا وضع في درجة واحد تحت الصفر وفي جو مشبع بحمض الكربونيك والأزوت

احسن ما في الصحف والكتب

خزان في نهر كبير

تقوم ببنائه الحيوانات

(عن مجلة « الجديد »)

من أغرب ماشوهد في الولايات المتحدة أن الحيوان الذي يسكن الأنهر والمسمى كلب البحر ، قد استطاع عدد منه بناء سد في أحد الأنهر يبلغ طوله ثلاثة أرباع كيلومتر وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار

ومما أدهش المهندسين الامريكيين ، أن الحيوان قد أحاط هذا السد بسدود صغيرة ليتجمع الماء في وسطها ويبقى محجوزاء في أثناء جفاف النهر . بل يزيد في دهشة هؤلاء المهندسين أن هذا الخزان قد بلغ حد المتانة مع أنه يتعذر على الانسان إقامته نظراً لدقة المكان الذي أقيم فيه ، وأنه ان أمكن بناؤه فقد يتكلف ذلك أموالا طائلة

تأثير أشعة الشمس

في الدم

(عن مجلة « المقتطف »)

يمتص الدم معظم الأشعة القصيرة من الطيف الشمسي وقد وجد ان مقدار الهميوجلوبين (وهو المادة الملونة الحمراء في الدم) وكذلك عدد كريات الدم الحمراء تزداد ازدياداً ثابتاً في جميع الاحوال تقريباً بعد تعرض الجسم للشمس وقد ازداد العدد في بعض الاشخاص في مدة ثلاثة أسابيع من ٤½ مليون الى ٥¾ تقريباً . وكذلك يزداد بعض أنواع خلايا الدم البيضاء

وبتعريض الجسم للشمس يزيد مقدار املاح الجير والفصفور الموجودة بالدم ولذلك كانت أشعة الشمس من أهم العوامل في منع مرض الكساح وعلاجه وهو المرض الذي ينشأ عن نقص أو عدم امتصاص الدم لمقدار كاف من أملاح الجير والفصفور .

وقد أخذت طائفة من الفيران ووضعت في الظلام وكان يعطى لها غذاء خال من الفيتمينات بمعنى ان كل أحوال معيشتها كانت تساعد على إصابتها بمرض الكساح وكانت تعرض يومياً مدة دقيقتين فقط للاشعة البنفسجية ومع ذلك لم تصب بأي مرض مع ان فيراناً أخرى كانت تعيش معيشتها بدون تعريضها للاشعة أصيبت بالكساح . وقد وجد ان مقدار الفصفور في دم الطفل يتضاعف مدة أسبوعين فقط اذا تعرض للاشعة دقيقتين يومياً

لماذا لا أتزوج

(عن مجلة « القربان »)

نشرت إحدى المجلات الانكليزية هذه الاسباب العشرة لشاب أعزب طالما ألح عليه الناس بالزواج شرح فيها اغراضه قال :

١ – لاني أود أن تكون زوجتي شريكة لي لا مناظرة ومنافسة

٢ – لاني أكره الاصباغ من عهد طفولتي

٣ – لاني كنت اعتقد ان المرأة اجمل ما فوق الارض حتى رأيتها تلعب كرة القدم وتصارع وتعبر بحر المانش

٤ – لاني أحب ان يحبو طفلي على ركبتي أمه ، وسأنتظر حتى تصبح تلك الركب مغطاة كما يجب

٥ – لاني أكره ان ترسل زوجتي قمصانها مثلي الى « المكوجي » وان ابحث لها عن ازرار القميص كلما فقدتها

٦ – لاني أكره ان تبقى « البردج » قائمة في بيتي حتى الصباح

٧ – لاني أكره ان اذهب وقتي في منزل والدي عندما تكون النادي

٨ – لاني أريد زوجة استطيع أتحدث اليها

٩ – لاني اود ان احب زوجتي امدحها كتحفة في معرض . أو

١٠ – لانى سعيد الآن بغير زو

نمل يستخرج الذهب

من مكامنه

(عن مجله « ادهور »)

مما ذكره أحد الرحالين الذين أميركا ووصفوا حياة سكانها من الحمر ، انه رأى نوعاً من النمل يتحرى الذهب في المناجم ويجمعه أيام فصل فاذا أقبل الصيف واختفى النمل في من شدة الحر ، جاء الهنود فاختلسوا هذه الكنوز من الذهب

وكان الناس في شك من هذه ولكن أحد كبار العلماء المشتغلين في علم الحشرات ايد رواية ذلك فأكد أنه رأى في أميركا فصيلة من لا نظير لها في بلاد أخرى وان تنطبق على الوصف الذي تقدم ذكره

بل زاد هذا العلامه في وصفه « ومن أعجب ما يفعله هذا النمل انه يبني سراديبه قبة يغطيها بمادة صلبة الفسيفساء ثم يذهب في جوف الارض عمق ثلاثة امتار فيقيم تلالا تشبه ليتحصن فيها عند الخطر ويخفي من الذهب »

حقائق غريبة

(عن مجلة « المعارف »)

من أغرب الحقائق التي قد أثبتها الاختبار أنه قلما تجد بين المجرمين رجلا أصلع . وليس للصلع أثر بين المجانين على الاطلاق . وأن أقدام المجرمين مشوهة

وأن المرأة الحمراء الشعر تكون عادة مفوسة الساقين والمرأة السوداء الشعر تكون متلاصقة الساقين

وأن الشعر الاشقر دليل النباهة

وأن للمرأة الشقراء أكثر مقاومة للامراض من غيرها . ويظن الاطباء أن جلدها يساعدها على أفراز السموم

معاني الاسنان

(عن مجلة « الشمس »)

يعتقد كثير من أطباء الاسنان ان الاسنان غالبا تدل على الاخلاق فصاحب الاسنان الطويلة الجالسة يكون متكبراً والاسنان البارزة إلى الامام تدل على أنانية وحب ذات. والاسنان الصغيرة المتلاصقة تدل على مزاج عصبي حاد والبارزة إلى الداخل تدل على رياء ومكر والمعتدلة الحجم تدل على ذكاء. ولكن هذه الاحكام لا تنطبق على ذوي الاسنان الصناعية فلا يجب أن يتوهم الذي أسنانه أعارية جميلة أنها تخفي أخلاقه عن المتفرس الحكيم

معلومات شتّى

— اذا اعتبر عدد المقاعد في دور السينما كانت بريطانيا العظمى وروسيا في مقدمة الدول اذ في كل منهما نحو ٢٢٠٠٠٠٠ مقعد وتليهما فرنسا ففيها ٢١٠٠٠٠٠ مقعد ثم المانيا ١٨٧٦٠٠٠ مقعد . أما من حيث عدد دور السينما فالترتيب هو : ألمانيا . روسيا . بريطانيا العظمى . فرنسا

— في انجلترا مزارع خاصة لتربية الأرانب وهي تنتج في السنة الواحدة ١٥٠٠٠٠ من فراء الارانب التي تستعمل في الملابس .

— في سويسرا ٣٦٠٠ فندق تستخدم نحو ٦١٠٠٠ شخص ورؤوس الاموال المودعة فيها تقدر بنحو ٦٠٠٠٠٠٠٠ جنيه . ولا عجب في ذلك فان سويسرا بلاد السياحة يقصدها السياح صيفا وشتاء

— قال أحد الاطباء الانجليز ان ربع الساعة الأولى من حياة الانسان أخطر وقت في حياته كلها لان عدد الاطفال الذين يموتون في أثناء ذلك مثل عدد من يموتون في أى شهر

— شرع مصنع في امريكا في صنع منازل على هيئة خيام الملاعب (السيرك) وفي وسط كل منها عمود يرتكز اليه وثمن المنزل ٧٥٠ جنيها وارض المنزل تعلو على الأرض ١٤ قدما وبذا يترك فراغ لخزن السيارة والطيارة

— افتت بعض طالبات الفنون الانجليزيات أخيراً بان الرجل الأمثل عندهن يجب ان يكون طويل القامة أسود الشعر وان يكون بارعا في الرقص يعامل زوجته كصديقة له على أساس المساواة وان يكثر من اهداء الازهار ولا يلبس رباط رقبة أحمر قط

— بدأت كثيرات من النساء المتزوجات في اوربا يلبسن خاتم الزواج في الاصبع الثالثة من اليد اليمنى بدلا من الاصبع الثالثة في اليد اليسرى



أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

السترورين CITRURINE

فهو العلاج النباتي الوحيد

للمغص الكلوي . حصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والزلال الحاد والمزمن
عدم انتظام البول وحرقانه

وبالاختصار كل الامراض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند
الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية
وفي عموم الاجزاخانات الشهيرة
ثمن الزجاجة ١٢ قرشا

طريقة الاستعمال
ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

الاستاذ محمد فريد وجدي

« ليس من رأيي أن أشغل نفسي بوضع حدود (معقولة) لشيء يختص بالناس، لأنهم لا يعتدون بها، بل ولا بالحدود الدينية نفسها وقد أوعدوا عليها بأشد العذاب، لأنهم يصدرون في أعمالهم عن عادات راسخة في نفوسهم ومستولية على عقولهم، يستخفون في سبيل تنفيذها بكل تضحية لحقهم، وبكل إضاعة تصيبهم. واذا كانت قد انهارت بيوتات رفيعة العماد على أهلها وانحلت أسر كانت معول الامة في فخارها، بسبب الاندفاع وراء البذخ الكاذب فلم تردع هذه العبر أحداً، فهل يردعها شيء بعد هذا؟

« الامر عندنا وفي العالم المتمدن جار على سنة واحدة على خلاف نسبي بين الفريقين فالمدار في إصلاح هذه الامور على تطور عقلية الشعوب وبلوغها حد الرشد. عند ذاك تتحد الحدود المعقولة لكل شيء من تلقاء نفسها، وتجد النفوس في ذاتها القوة الكافية للوقوف عندها، ويعتبر كل تعد لها موجباً للندم

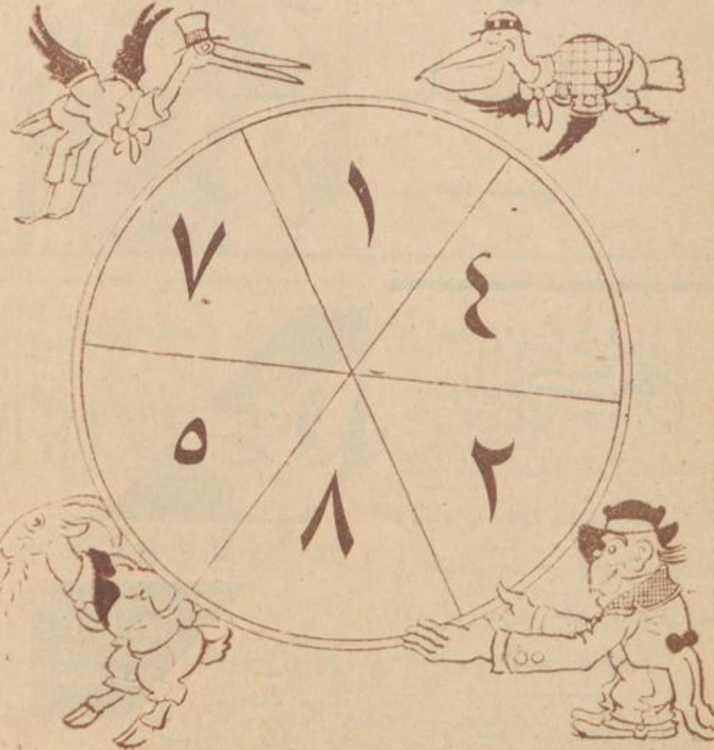
« وليس كساد سوق الزواج ناشئاً من المغالاة في المهور ولا من التوسع في الاحتفال بالاعراس فان أوربا تشكو من هذا المرض الاجتماعي أشد من شكوانا منه، على حين أن المهور فيها تدفع للرجال. فالسبب في هذا الكساد يرجع الى انتشار الاباحة وتنشيط عواملها تنشيطاً متواصلا والى اعتداد الناس بالظواهر دون الحقائق. وما دام يفتتن صاحب العرس في ضروب البذخ ثم يصبح يجد الجرائد طافحة بوصف جمال ما أقامه من سرادقات وما حلاها به من مصابيح وثريات وما قدمه لضيفانه من صنوف المأكولات والمشروبات، فلا أمل في شفائه من دائه ولا في إقلاع غيره عنه »



للتسلية



دائرة الاسرار



ترى في أعلى دائرة قسمت إلى ستة أقسام وضع في كل منها رقم بترتيب خاص غاية في الغرابة

وتظهر غرابة هذا الترتيب اذا لاحظت ما يأتي :

إذا اعتبرنا الارقام الستة كأنها عدد واحد مبتدئين باوله من الواحد في اتجاه عقرب الساعة فان العدد يقرأ ١٤٢ ٨٥٧

وإذا ضربنا هذا العدد في ٢ كان الناتج ٢٨٥ ٧١٤ وهو العدد الذي يقرأ اذا اعتبرنا الارقام الستة عدداً واحداً مبتدئين من ٢ في اتجاه عقرب الساعة

وإذا ضربنا العدد ١٤٢ ٨٥٧ في ٣ كان الناتج ٤٢٨ ٥٧١ وهو العدد الذي يقرأ اذا ابتدأنا من ٤

وإذا ضربنا العدد ١٤٢ ٨٥٧ في ٤ أو ٥ أو ٦ كان الناتج على التوالي ٥٧١ ٤٢٨ ، ٧١٤ ٢٨٥ ، ٨٥٧ ١٤٢ وبذا تكون الستة الارقام الناتجة هي جميع الاعداد التي يمكن قراءتها إذا ابتدأنا من أي رقم في الدائرة في اتجاه عقرب الساعة

ولكننا إذا ضربنا العدد الاول في ٩ كان الناتج ٩٩٩ ٩٩٩ . ويلاحظ انه إذا جمعنا كل عددين متقابلين في الدائرة كان حاصل الجمع ٩ : ١ + ٨ ، ٤ + ٢ + ٧ ، كما يلاحظ ان الارقام هي عبارة عن الارقام الاولية ما عدا اللذين يبلغ مجموعهما ٩

حل مسألة العدد الماضي

الغاز الكلمات المتقاطعة

الكلمات العمودية

(١) فاندي (٢) بستان (٣) نا
(٥) عطشان (٧) ا (٨) نمل (٩)
نحر (١٥) نقص (١٦) رامي (١٨)
(٢٠) سل (٢٢) صمم (٢٣) مقال
نصير (٢٥) رد (٢٦) يك (٢٩)

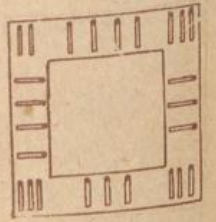
الكلمات الافقية

(٣) نو (٦) ادي (٧) ا (١٠)
(١١) نهم (١٢) بريان (١٣) لام
فن (١٧) آل (١٩) النحاس (٢١)
(٢٢) صلعم (٢٤) ز (٢٧) مرحلة
كسيح (٢٩) كبيبه شامي (٣٠) رها
روتر

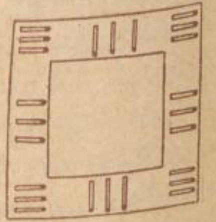
« فؤاد زمكحل »



شكل (١)



شكل (٢)



شكل (٣)

كان المطلوب معرفة الاوضاع الثلاثة التي تمكن بها الاسرى من وضع الخيام بحيث كانت تظهر دائماً عند العد تسعة في كل ضلع ، بعد هرب أربعة أسرى في المرة الاولى ، وثلاثة أسرى في المرة الثانية ، وأسير واحد في المرة الثالثة ، ونجد في الشكل الاول الوضع الاول بعد نجاة أربعة أسرى وفي الثاني الوضع الثاني بعد مغادرة ثلاثة أسرى أخرى للمعسكر والثالث بعد فرار الاسير الاخير

السؤال والجواب

التبكير في التسنين

﴿ س ﴾ رزقت طفلة منذ سنة وعند ما بلغت الشهر الثالث ابتدأت في التسنين وفي نهاية الشهر السادس كان لهـا في الفكين العلوي والسفلي ثماني اسنان . وفي الشهر السابع اصيبت بالحصبة ثم شفيت منها . والآن وقد اوشكت أن تتم العام نلاحظ في برازها اخضراراً ومخاطاً وقد استشرنا الطبيب فوصف لها علاجا ولكن لم تتغير الحالة . فما رأي طبيب (كل شيء) في حالة طفلتنا ، وهل تحريك اضراسها هو الذي يسبب ذلك المخاط والاخضرار ؟ ثم ما رأي حضرته في التسنين المبكر وهل هو يدل على ضعف بنية المولود ؟ وما تعليله وقد ابتدأ قبل اوانه ؟ (ف . ح)

﴿ ج ﴾ يبتديء التسنين الأول عند الاطفال في الشهر السادس أو السابع ويتم في نحو السنة الثانية من العمر ولكن هناك بعض شواذ في مواقيت التسنين . والتسنين المبكر إذا اظهر اسناناً طبيعية الشكل والوضع لا يدل كما حسبتم على ضعف بنية المولود بل هو قاطع في الدلالة على نمو العظام نمواً غير مشوب بمرض أو علة وهـذا راجع إلى ازدياد نسبة المواد الفوسفاتية في الجسم . اما المخاط والاخضرار الذي ظهر في براز طفلتكم وقد قاربت كما قلتم تمام السنة فيغلب انه جاء عقب اصابتها بحالة التهاب معدي معوي حاد نشأ اما من مضاعفات الحصبة التي اصيبت بهـا في الشهر السابع أو جاء نتيجة مباشرة لسوء الهضم الناشيء من سوء التغذية خصوصاً إذا كانت موضوعة على غذاء صناعي لم تتوافر في انتقائه وتحضيره كل الاحتياطات الصحية

لا جديد في الميدان الغربي

﴿ س ﴾ هل ترجمت رواية (لاجديد في الميدان الغربي) إلى اللغة العربية وما اسم مؤلفها بالضبط ؟ (ن . ا .)

﴿ ج ﴾ (لا جديد في الميدان الغربي) ليس رواية بل كتاب حوى مذكرات جندي سردها دون تواريخ والظاهر انها مذكرات حقيقية لا غبار عليها من التخيل والاختراع . واسم مؤلفها اريش ماريا ريمارك Erich Maria Remarque وهو الماني ولكن اسمه يدل على أنه من اصل فرنسي أو من الألزاس واللورين على الأقل. وقد علمنا أن الاديب السوري « جبور » عرب هذا الكتاب من اللغة الفرنسية . وأن حضرة الدكتور محمود افندي عمر المدرس بمدرسة الهندسة الملكية قد شرع في ترجمة الكتاب نفسه من اللغة الالمانية الموضوع بها اصلا الى اللغة العربية وقد اصدرت جريدة الوادي أخيرا هذا الكتاب بالعربية

الامتيازات الاجنبية في مصر

﴿ س ﴾ هل المانيا وحليفاتها اللواتي دخلن الحرب يتمتعن بالامتيازات الاجنبية في مصر ؟

دمشق (ن . ح .)

﴿ ج ﴾ فقدت المانيا وحليفاتها امتيازاتها الاجنبية في مصر منذ الحرب الكبرى غير ان المانيا تعاقدت مع الحكومة المصرية في سنة ١٩٢٥ على إعادة محاكمها القنصلية في مصر دون أن تنشأ من ذلك امتيازات أجنبية لها وبناء على ذلك حوكم قتلة المرحوم (كرم) ـ وكانوا المانيين ـ أمام محكمة قنصلية المانية بالقاهرة

ذو الرئاستين

﴿ س ﴾ هل تقلد المغفور له
باشا زغلول رياسة مجلس الوزراء و
النواب في وقت واحد ولذلك لقب
الرياستين » ؟ (ا . ر . ا .)

﴿ ج ﴾ لا يمكن أن يتقلد احد
مجلس النواب ومجلس الوزراء في
واحد لان الوظيفتين متناقضتان
مجلس النواب هي بالاجمال مراقبة
في قيامها باعمالهـا فكيف يكون
المجلس هو رئيسها في وقت واحد
لقب المغفور له الزعيم الراحل سعد
« بذي الرياستين » لما تقلد رياسة الوز
في سنة ١٩٢٤ للدلالة على انه ر
الحكومة ورئيس الامة في آن واحد
فلما استقال من رياسة الوزارة عاد
بلقب (الرئيس الجليل) كما كان من قبل

المهاجرة الى الحجاز

﴿ س ﴾ أريد المهاجرة الى الح
وصناعتي سوق السيارات فما هي الاجر
التي أتبعها وهل يوجد مندوب للحجاز
قنصلية له في هذا القطر ؟
(رشيد ط . ا .)

﴿ ج ﴾ توجد في القـاهرة
لحكومة نجد والحجاز فيمكنك ان
بها ، ونرى أن تسألها رأيها أولا قبل
تسافر الى الحجاز حتى تعلم ان كان لك
هناك أو ليس لك عمل . كما انه توجد
تسير السيارات لنقل الحجاج بين جدة
المكرمة وفي علمنا ان هذه الشركة
وان حضرة صاحب السعادة امين
له أسهم كثيرة فيها فيمكنك أن تتصل
الشركة أيضاً لتضمن لك عملا قبل